يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١٠ كانون الاول ١٩٨٤ الموافق ١٦ ربيع الاول ١٤٠٥ هـ. *
* العدد ٤١/١٨٠ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
Vol. 180/41 - 10.12.1984 - Price: 145 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

«لوموند»: بيرس مصدر الإلهام في مشروع حسين

● بيرس لا ينفي انه التقى الملك حسين ● يقول: يجب إجراء محادثات مباشرة مع الاردن والبدء في اتفاقات اقتصادية قبل السياسية
● مصادر اسرائيلية: بيرس أبلغ ميتران بتفاصيل اللقاء ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أعرب محرر الشؤون الخارجية لصحيفة «لوموند» الفرنسية، جاك أملريك (أمس الأول) عن اعتقاده بأن مشروع الملك حسين («أرض مقابل سلام») الذي طرح أمام الجلسة الافتتاحية لدورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني في ١١/٢٢ الماضي، تبلور بإلهام من لقاء الملك حسين بشمعون بيرس، رئيس الحكومة الاسرائيلية، قبيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني.

وجاء في الخبر الذي نشرته «لوموند» على صفحتها الأولى، بعد لقاء محرر الخبر بشمعون بيرس ثلاث مرات متتالية، أن الملك حسين التقى بيرس في اسرائيل بعد أن أصبح بيرس رئيسا للحكومة الاسرائيلية وقبيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان. وأكد أن هذه المعلومات مستقاة من «مصدر موثوق»، مما حمل عدداً من المراقبين على الاعتقاد بأن بيرس نفسه هو هذا المصدر الموثوق.

ونشرت صحيفة «عل همشمار» (أمس)، نقلاً عن «مصادر فرنسية أخرى» أن الملك حسين «قضى ثلاثة أيام في إسرائيل وخرج مرتاحاً من زيارته هذه».

● بيرس لا ينفي ●

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

هل هي طبول العدوان؟!

بيرس يهدد سوريا ولبنان بإجراءات «مختلفة جداً» عما يتوقعان!

● تل أبيب - وجه شمعون بيرس، رئيس الحكومة، أمس (الأحد)، تهديدا عدوانيا جديدا الى سوريا ولبنان. وذكرت وسائل الاعلام الرسمية، التي أذاعت النبأ، أن بيرس طلب من ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط، خلال اجتماعه به أمس في تل أبيب، أن يبلغ حكومتي سوريا ولبنان بأنه إذا لم تتمخض مفاوضات الناقورة العسكرية عن أية نتائج فإن اسرائيل ستعيد النظر في سياستها وأنه اذا وضعت سوريا ولبنان «العراقيل» أمام هذه المفاوضات فإنه من المحتمل أن تكون النتائج مختلفة جدا عما يمكن أن يتصوره قادة هذين البلدين.

ويذكر أن مورفي كان وصل الى اسرائيل يوم أمس الأول قادما من السعودية، واجتمع، أمس، بكل من بيرس ووزير «الأمن»، يتسحاق رابين، وقائد أركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال موشه ليفي. وسيتوجه مورفي، اليوم، الى بيروت لابلاغ حكومة كرامي بهذا التهديد الاسرائيلي.

ويذكر، أيضا، أن مفاوضات الناقورة العسكرية بين اسرائيل ولبنان ستستأنف اليوم.

اصبع الاتهام موجهة الى حكومة الكوارث



● رئيس لجنة العمال في «أتاه»، بنحاس غروب، في المحكمة المركزية في حيفا، أمس: «الحكومة لا تقوم بالواجب، وكل الحديث عن وجود مشترين غير جدّي وهدفه المماطلة» ● (اقرأ الخبر على ص ٢)

(تصوير: علي نصار - خاص بـ «الاتحاد»)

أرباب الصناعة - خطر البطالة يهدد ٤٠ - ٥٠ ألف عامل في القطاع الصناعي

● مظاهرة حاشدة يجريها عمال البناء أمام مكاتب الحكومة ● الحكومة تطمئن بتحويل العاطلين عن العمل الى القطاع الصناعي الذي يعاني أزمة خانقة ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - بحثت الحكومة، أمس (الأحد)، موضوع أزمة البطالة الحادة. واستمعت الحكومة الى تقرير عن الموضوع أعدّه وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب.

وجاء في سياق التقرير أن شهر تشرين الثاني الماضي شهد ارتفاعاً بنسبة ١٩٪ في نسبة البطالة وان عدد العاطلين عن العمل لمدة ستة أيام وأكثر خلال الشهر الواحد ارتفع، في الشهر نفسه، بنسبة ١٢٪ وبلغ ٢٠ ألف عاطل تدفع لهم رسوم البطالة. أما عدد العاطلين بشكل عام فبلغ ٤٧ الف عامل. (وهذا لا يتفق مع معطيات دائرة الاحصاء المركزية التي تشير الى ان عدد العاطلين في البلاد بلغ حوالي ٩٠ الفا).

وفي محاولة للظهور بمظهر المهتم بالموضوع، أقرّت الحكومة تحرير مبلغ ٤٠٠ مليون شيكل لحساب مديرية التدريب المهني لاتاحة الفرصة أمام العاطلين عن العمل، من جنود مسرحين واكاديميين وعمال سُرحوا من أعمالهم، لتعلم مهنة جديدة. وبذلك تكون الحكومة، بنهجها العادي للعمال، توجهت الى معالجة الأزمة الحادة بواسطة المساحيق والأساليب الديماغوغية لا سيما وأن عدداً من المصانع الانتاجية والمصدّرة («مودول بطون» و«فولكان يتسيكاه») قد سرّحت عشرات العمال مؤخراً وأن عدداً كبيراً من المصانع المختلفة يتهدد خطر الاغلاق، كمصنع «أتاه».

هذا وتزداد البطالة تفاقماً واتساعاً خاصة في مدن الضائقة (التطوير). فقد بلغت نسبة العاطلين عن العمل في «كريات شمونة»، مثلاً، ٢٠٪ من مجمل الأيدي العاملة في البلدة وأعلن سكرتير مجلس عمال المدينة ان المعطيات المتوفرة لا تصوّر الوضع بدقة. ولا يختلف الوضع في بلدة يروحام (في الجنوب) عنه في كريات شمونة إلا بحدة الأزمة، إذ أن نسبة عدد العاطلين فيها تتجاوز ثلث الأيدي العاملة. ومن المنتظر ان تضرب بلدة يروحام، بشكل تام، يوم بعد غد، الأربعاء، إحتجاجاً على هذا الوضع.

وفي الوقت الذي انعقدت فيه جلسة الحكومة تظاهر ألفان من عمال فرع البناء أمام مكاتب الحكومة احتجاجاً على الأزمة التي ألمت بالفرع في الأونة الأخيرة والتي تهدّد بفصل المئات منهم والتي يزيد من حدّتها قرار الحكومة تجميد مشاريع البناء والتعاقدات مع الفرع. وطالب المتظاهرون الحكومة بالغاء قرار التجميد لتتيح استمرار النشاط العادي مما يضمن اماكن العمل لمئات العمال ويضمن مصدر رزقهم.

وخرج وزير الإسكان، دافيد ليفي، من جلسة الحكومة الى المتظاهرين وكمادته، تحدث بلسان المدافع عن حقوقهم وأماكن عملهم وعن «اتصالاته ومباحثاته» بهذا الشأن.

والتقى وفد عن المتظاهرين رئيس الحكومة، شمعون بيرس، الذي وعد بدراسة مطالبهم وبحث إمكانية إلغاء قرار التجميد في مشاريع البناء الشعبي التي تمولها الحكومة. ووعد بيرس ببحث

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

* تهنئة *

الى المحامية أمل صبري خوري بمناسبة افتتاح مكتبها الجديد في محطة «ايجد» - عكا، ومساعدتها في الافراج عن الساجين الخمسة من عرب السواعد، نتمنى لها مزيداً من التقدم والنجاح في خدمة شعبها والعدالة.

○ منيرة أنيس لاذقاني - كفرياسيف ○

استمرار الاضراب في بلديات تل أبيب والرملة وبيسان

● عمال التلفزيون الخارجيون والسينما يعلنون نزاع عمل ● إضراب مطافىء هرتسليا مستمر ● مفاوضات المعلمين - وزارة المالية الى طريق مسدود ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - يستمر، اليوم، إضراب مستخدمي بلدية تل أبيب لليوم السادس على التوالي احتجاجاً على عدم تسلمهم رواتب شهر تشرين الثاني. وينضم اليهم، اليوم، معلمو جميع المدارس التابعة لبلدية تل أبيب.

وكانت محكمة العمل في المدينة أصدرت، أمس، أمراً مؤقتاً بحجز مبلغ ملياري شيكل من المبالغ المستحقة لبلدية تل أبيب على وزارة المالية، وذلك بناء على طلب لجنة مستخدمي البلدية في محاولة لاجبار الحكومة على تحويل رواتبهم. وكان ممثلو البلدية قالوا، في بداية جلسة المحكمة، إن المطلب الذي طلبته لجنة المستخدمين (إصدار الأمر) لا يمثل كل المستخدمين في البلدية مما دفع القاضية الى إلزام لجنة المستخدمين بنشر إعلان في أربع صحف يطلب فيه من كل مستخدم يعارض هذا المطلب أن يُعلم المحكمة بذلك.

وأعرب شلومو لاهط، رئيس بلدية تل أبيب، أمس، عن تضامنه مع المستخدمين المضربين. وأعلن رفضه لسياسة الحكومة في هذا الشأن واتهمها بمحاولة حل الأزمة الاقتصادية على حساب المستخدمين.

وفيما يستمر اضراب مستخدمي بلدية الرملة، لليوم الخامس على التوالي، ويدخل اضراب عمال المطافىء في هرتسليا يومه السابع، بدأ مستخدمو مجلس محلي بيسان، أمس، إضراباً مفتوحاً لعدم تسلمهم رواتبهم. ويشمل هذا الاضراب كل المؤسسات التعليمية والمرافق الحيوية في البلدة.

وعقب رئيس المجلس في بيسان على الاضراب بقوله: «الديون المستحقة على المجلس طائلة ولا أعرف من أين سندفع المرتبات»، الأمر الذي يهدد باستمرار الاضراب لفترة طويلة.

هذا ولم يجر التوصل، أمس، الى أي إتفاق في قضية المعلمين حيث أنتهى الاجتماع بين ممثلي المعلمين وبين ممثلي وزارة المالية بدون أية نتائج. وذلك بسبب إصرار ممثلي وزارة المالية على إقتراحهم الذي يدعو المعلمين الى التوقيع على اتفاقية الاطار، الآن، والحصول على علاوة الغلاء فقط بانتهاء فترة التجميد (بعد شهرين)، الأمر الذي رفضه المعلمون. وطالبوا بأن يحصلوا على العلاوة فوراً. هذا وسينقل الطرفان نتائج المباحثات الى محكمة العمل المركزية التي كانت أصدرت أوامر إلزامية بالعمل الى المعلمين «طالبت الطرفين باستئناف المفاوضات بينهما.

ومن جهة أخرى، وعلى صعيد نزاعات العمل المتصاعدة يومياً، هدّدت نقابة عمال التلفزيون الخارجيون والسينما المنظّمين بوقف تقديم خدماتها إحتجاجا على عدم تسلمهم علاوة الغلاء الأخيرة بنسبة ١٣٪ عن شهر تشرين الثاني. وتضم هذه النقابة في عضويتها المستخدمين الخارجيين في مصلحة الاذاعة والتلفزيون (المصوّرين وعاملي التسجيل والصحفيين والمترجمين والمخرجين ومعدّي الأفلام ومساعدي الانتاج).

ويذكر أن مستخدمي «صندوق المرضى» المستدروت (١٥ ألف عامل) قرروا، أمس، تأجيل الاجراءات التي كانوا قرروا، سابقاً، اتخاذها وهي اعلان الاضراب المفتوح احتجاجاً على عدم تلبية مطلبهم بالحصول على علاوة غلاء بنسبة ١٠٪. وجاء قرار التأجيل بعد أن تسلّموا رسالة من رئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت وعدهم فيها بالعمل على حل مشكلتهم بروح إيجابية!

استسلام مختطفي الطائرة الكويتية في مطار طهران

● طهران - أذاعت وكالة الأنباء الايرانية، في ساعة متأخرة من مساء أمس، ان فرقة كوماندو ايرانية اقتحمت الطائرة الكويتية المختطفة والموجودة منذ ثمانية أيام في مطار طهران. وأضافت الوكالة ان فرقة الكوماندو نجحت في إنقاذ جميع الرهائن وان المختطفين استسلموا.

٥ عمليات مقاومة، مباشرة وغير مباشرة، في الجنوب اللبناني المحتل

● جنوب لبنان - الوكالات - شن رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»، امس (الاحد)، هجوماً على موقع تابع لجيش العميل لحد بالقرب من عرب صليم. واستعملت خلال الهجوم القذائف الصاروخية والرشاشة مما ادى الى سقوط عدد من افراد الموقع ما بين قتيل وجريح. وفي الوقت ذاته اكتشفت قوات الاحتلال الاسرائيلي صاروخاً ضخماً موجهاً ضد مركز المخابرات الاسرائيلية، في صور، واستدعت خبير متفجرات قام بابطال مفعوله.

وكان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قاموا، امس الاول، بهجومين: الاول ضد دورية اسرائيلية، في منطقة القاسمية، أعطبوا خلاله آلية اسرائيلية، جرح جميع افرادها. والثاني ضد سيارة عسكرية تابعة لجيش العميل لحد مما ادى الى اصابة ثلاثة من ركابها بجراح.

ومن ناحية اخرى اعلنت الاذاعة الاسرائيلية، امس الاول، ان قذيفة كاتيوشا سقطت بالقرب من موقع اسرائيلي، في حاصبيا، الا انها لم تصب الهدف ولم تسبب أية اضرار او اصابات - حسب زعم الاذاعة.

أعضاء حركة «آباء وأمهات ضد الصمت» يتظاهرون أمام منزل رئيس الحكومة في القدس

● القدس - لمراسلنا - بمناسبة مرور ٣٠ شهراً على بدء الحرب العدوانية على لبنان قام، بعد ظهر أمس (الأحد)، العشرات من أعضاء حركة «آباء وأمهات ضد الصمت»، بمظاهرة صامتة أمام منزل رئيس الحكومة.

وطالب المتظاهرون رئيس الحكومة بالعمل على إنهاء محادثات الناقورة في أقرب وقت ليتسنى سحب الجيش الاسرائيلي في أقرب فرصة.

كما طالب المتحدثون بمقابلة رئيس الحكومة بهدف عرض مواقفهم حول الموضوع أمامه.

رابين في لندن:

ايدي حكومة «التكتل القومي» ليست مكبلة بشأن التفاوض مع الاردن!

● «عزل سوريا في منطقة الشرق الاوسط هو اجراء يعدل كفة ميزان القوى الاستراتيجي لصالح اسرائيل» ●

● تل ابيب - أكد يتسحاق رابين، وزير «الامن» الاسرائيلي، لدى استعراضه الوضع الاستراتيجي في المنطقة أن أحدى أهم نتائج الحرب العراقية - الايرانية هو ظهور محورين: الاول محور القاهرة - بغداد - عمان. والثانية والهامة، في رأي رابين، هي عزل سوريا واضعاف مدى تأثيرها على دول النفط الغنية - هذا ما نشرته صحيفة «يديعوت - أحرونوت»، أمس (الاحد).

وأضاف رابين، في محاضرة القاها في أواخر الاسبوع الماضي في معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن، ان توازن القوى الاستراتيجي الحالي في المنطقة هو لصالح اسرائيل، وذلك بسبب خروج مصر من حلبة الصراع وكون العراق مشغولاً في حرب الخليج وحقيقة أن الاردن، على ما يبدو، لن يتدخل لصالح سوريا.

واشار رابين الى انه على الرغم من امتلاك سوريا لـ ٤ آلاف دبابة، تسعمئة منها من طراز - «تي - ٧٢» الحديثة والمتقنة، (هذا الرقم تطمع اليه دول اوروبية كبيرة) وبطاريات صواريخ مضادة للطائرات من طراز - «سام - ٥» المتطورة و«سام - ٦» و«سام - ٨» وصواريخ ارض - ارض من طراز - «أس. أس - ٢١» التي يصل مداها الى عمق ١٢٠ كيلو متراً، على الرغم من ذلك، فالجيش الاسرائيلي لا يخشى المجابهة مع سوريا، خاصة وان هذا الجيش يرابط في مواقع تضع دمشق تحت مرمى المدافع الاسرائيلية.

وأكد رابين ان امكان التوصل الى السلام مع مجموعة من الدول العربية، التي عايشت النزاع العربي - الاسرائيلي، مستحيلة وان تجري المفاوضات بهذا الشأن برعاية الامم المتحدة هو - حسب زعم رابين - سبب آخر للفشل.

واشار وزير «الامن» الاسرائيلي الى انه عندما يجري الحديث عن مفاوضات مع الاردن فان أيدي حكومة «التكتل القومي» غير مكبلة. وأكد انه حتى حكومة الليكود لم تمنع الملك حسين من أن يضم في الوفد الاردني للمفاوضات مقربين من منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذا ما يعيد الى الاذهان تصريحات بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية لمجلة «جويش كرونيكل» البريطانية في أواخر الشهر الماضي بأن مصر على وشك الاعلان عن مبادرة سياسية جديدة في الشرق الاوسط تتضمن محادثات حول السلام وتشارك فيها هي والاردن و«فلسطينيون معينون من المناطق المدارة» - اي من المناطق المحتلة. الذين سيفوضون تفويضاً من م.ت.ف ليمثلوها على طاولة المفاوضات.

ودعا رابين الى ضرورة الاستفادة من دروس خطوة السادات «الجريئة»(!!). واضاف: لكن علينا الاخذ في الاعتبار أن حسين ليس السادات وان الاردن ليست مصر. وحمل رابين اسرائيل المسؤولية غير المباشرة عن التقارب بين ملك الاردن وعرفات، بعد اجتياح اسرائيل للبنان. ودعا الى عدم مهاجمة الملك حسين مبرراً ذلك بقوله «أنا افهمه لمرفق بالمصاعب التي تواجهه».

ولا يستبعد المراقبون السياسيون في العاصمة البريطانية ان يكون يتسحاق رابين قد التقى بالملك الاردني سراً خلال وجودها في لندن.

في مقابلة مع «كل العرب»

عرفات: ردّنا على مشروع حسين هو أننا نرفض قرار مجلس الأمن ٢٤٢

● باريس - صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في مقابلة ستنشرها مجلة «كل العرب» في عددها القادم، أن المجلس الوطني الفلسطيني أعطى جواباً واضحاً على مقترحات الملك حسين التي تضمنها خطابه أمام دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني.

وأوضح عرفات بأن جواب المجلس الوطني جاء في إطار رفض قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (الذي يعترف بالقضية الفلسطينية فقط باعتبارها قضية لاجئين حتى ولو جرى تعديله.

وأكد عرفات أن م.ت.ف. متمسكة بالدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الأوسط كما نصت عليه قمة «فاس» العربية.

وقال، أيضاً، إن الدورة الأخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني عززت المقاومة الفلسطينية في مواجهة المؤامرات الاسرائيلية والأمريكية الهادفة إلى انشاء دويلات طائفية في المنطقة.

ولكن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قال، من جهة ثانية، إن مواقف الرئيس المصري الأخيرة تشكل اتجاهاً مصرياً للخروج من كامب ديفيد.

كلمة الاتحاد

عندما «تزلبط» الملك

● هل ثمة حاجة، بعد كل ما تكشّف من عُرْي الملك، إلى طفل لا يعرف اللف والدوران ليقول لنا، جهاراً، ان الملك عارٍ.

لم يكن صدفة، بتاتاً، أن ملك الأردن، حسين، تجاهل - عمداً وعن سبق إصرار، مراراً وتكراراً - مجرد ذكر حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته الوطنية المستقلة، بقيادة م.ت.ف.، ممثله الشرعي الوحيد، بل إن هذا التجاهل الصلف لهذا الحق العادل، بما يتناقض مع مقررات الدورتين السادسة عشرة والسابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ومع مقررات قمة «فاس» العربية، هو عنصر أساس وعضوي في مشروع حسين «أرض مقابل سلام» على أساس قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (الذي رفضته، وترفضه، جماهير الشعب الفلسطيني وقيادته)، ونتيجة حتمية لنظرية «إنقاذ ما يمكن إنقاذه» و«النهج العملي والواقعي» الاستسلاميين.

لم يكن من شأن «ضرائب الكلام» التي قدمها حسين، للتغطية على حقيقة أن مشروعه تصفوي (على نسق الدعوة إلى «مؤتمر دولي» و«التضامن العربي» الرجعي طبعاً، وما الى ذلك)، أن تغرّنا. وكان ردّ المجلس الوطني الفلسطيني في دورة عمان على هذا المشروع - ولو ضمنياً - واضحاً كل الوضوح: رفض قرار مجلس الأمن (٢٤٢) والتمسك بالحق الشرعي غير القابل للتصرف في إقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين، بما في ذلك في القدس العربية المحتلة.

لقد شجبنا مشروع حسين، وما تبعه وسبقه من تحركات مصرية - أردنية - اسرائيلية ومصرية - أردنية، بتنسيق مع إدارة ريغن ومباركتها، منذ الوهلة الأولى. لم يكن بالامكان، وليس صحيحاً، الانتظار حتى نرى النتائج الوخيمة. بل حكمنا، وأثبتت التطورات اللاحقة كلها صحة وصدق حكمنا، على مشروع حسين ودعونا، وما زلنا ندعو، الى وأده قبل ان يستفحل.

ومن هذا المنطلق بالذات أبدينا تحفظنا من عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان - بغض النظر عن مقرراته - بدون تملق أحد.

وألقينا القسط الأكبر من تبعة ذلك على عاتق «التحالف الوطني» الفلسطيني ومن يقف وراءه. وكل ذلك، ايضاً، بدون تملق أحد.

يقيناً أن قيادة م.ت.ف. التاريخية والمجربة، التي نتمنى لها - انطلاقاً من إخلاصنا لقضية السلام العادل ولحقوق شعبنا الشرعية - أن تعيد، في أسرع وقت، الوحدة الشاملة الى صفوفها والتي نتمنى لها أن تعمق تحالفاتها مع قوى التحرر والتقدم العربية والدولية، تدرك أن «أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك» وتفهم صدق منطلقاتنا، وبالمقابل، زيف منطلقات المرائين والأفاقين.

لقد كشف محرر الشؤون الخارجية لصحيفة «لوموند» الفرنسية واسعة الاطلاع، أمس الأول - بعد سلسلة لقاءات مع شمعون بيرس، رئيس الحكومة الاسرائيلية - أن الملك حسين زار إسرائيل، مؤخراً، والتقى بيرس. وأعرب المصدر نفسه، استناداً إلى «مصدر موثوق به» (لا يستبعد أن يكون بيرس نفسه)، عن اعتقاده بأن مشروع حسين استلهم من لقاءات حسين - بيرس. فهل بعد هذا الكشف، بعد إسقاط كل أقنعة الملك حسين، يمكن الاصطبار وإيهام النفس بأن ثوب الملك جميل وقد تعرّى الملك؟!

إن هذه المعلومات - وغيرها كثير يشير، بما لا يبقي مجالاً للشك، إلى أن الهجمة «السلمية» على حقوق الشعب الفلسطيني واسعة وتشارك فيها الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية والرجعية العربية واسرائيل - تؤكد أن مشروع حسين ليس مما يروق لحكام اسرائيل التوسعيين فحسب بل جرى ترتيبه معهم، مفصلاً على قدر أطماعهم، أيضاً.

والقضية، في نهاية المطاف، ليست مجرد «مفاوضات سلمية» وانما الاطار الذي تجري فيه والأسس التي ترتكز إليها هذه المفاوضات. والمسألة ليست مجرد «مؤتمر دولي» وأنما القوى المشاركة فيه والقواعد الثابتة التي يقف عليها، بما يحقق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والدولة المستقلة، بقيادة م.ت.ف.، وحق العودة ويضمن أمن وسلامة جميع دول المنطقة، بما فيها الدولة الفلسطينية العتيدة.

هذه هي الأسس التي يجب أن ترتكز اليها أية مفاوضات سلمية. والمؤتمر الدولي، بمشاركة جميع الأطراف المعنية، بما فيها م.ت.ف. واسرائيل، وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، هو الاطار الوحيد الكفيل بعدم زحزحة

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

(«الاتحاد»)

على الرغم من الضائقة المالية:

نشاطات واسعة لبلدية الناصرة

● بناء مدرسة جديدة ● افتتاح عيادة طب أسنان للطلاب والمحتاجين ● خطّا باص جديدان (حي الصفافرة وحي بئر الأمير) ● جهود لتسوية مشكلة التليفونات ● الاهتمام بقضية البطالة ● معركة جديدة لاقرار الخارطة الهيكلية ● لقاء هام مع مسؤولي وزارة المعارف لاقامة جامعة عربية في الناصرة وتسديد النواقص العديدة في مجال التعليم ●

■ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ إتضح من الجلسة العادية التي عقدها مجلس بلدية الناصرة مساء الخميس الماضي، أن ادارة البلدية الدمقراطية تمكنت، خلال الشهر الماضي، وعلى الرغم من الضائقة المالية التي تعانيها، من البدء أو انجاز عدد كبير من المشاريع الحيوية واقامة نشاطات واسعة تتعلق بحاجات تطور المدينة وتقدمها في مختلف المجالات.

ففي البيان الذي قدمه رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، ولخص فيه أهم أحداث الشهر المنصرم، تطرق الى عدد من النشاطات والانجازات البارزة على النحو التالي: ● المباشرة في بناء مدرسة جديدة في منطقة الحرش في الحي الشرقي بعد أن قامت وزارة المعارف بتحرير الميزانية لذلك ● بدء العمل في عيادة طب الأسنان القائمة في المدرسة الاعدادية (ج) والتي ستقدم خدماتها للطلاب والمحتاجين. وقد قامت البلدية بتمويل هذه العيادة وقامت لجنة من أطباء متبرعين وممثلي قسم العمل والرفاه، وقسم المعارف في البلدية ولجنة اولياء امور الطلاب وشخصيات أخرى بجمع التبرعات وتجهيزها ● اعادت البلدية السعي لايجاد مقاولين يشاركون في المناقصة على تنفيذ المرحلة الاولى من تطوير الشارع الرئيسي (وكانت البلدية أنزلت المشروع مرتين الى المناقصة، في الماضي) ● الوصول الى المراحل الاخيرة لتنفيذ مشروع فتح خطي باص جديدين الى ثلاث مناطق هامة في الناصرة هي حي بير الامير وحي الصفافرة والحي الغربي الجديد وجبل المطران. وقد قامت لجنة السير في البلدية بجولة الى الاحياء المذكورة باشتراك ممثلي وزارة المواصلات والشرطة، حيث من المخطط تسيير الخطين في وقت قريب ● تسجيل أكثر من ألف محتاج الى منحه التدفئة التي حصلتها البلدية من الوزارة ● رئيس البلدية بحث مع شركة التليفونات القطرية (بيزك) مشكلة توصيل خطوط هاتف جديدة في المدينة. واتفق أن تنفذ الشركة كل طلبات التليفون في الناصرة خلال السنة القادمة على أن تلبي معظم الطلبات حتى نهاية السنة المالية الجارية ● اختارت البلدية نائب رئيسها، السيد أمين محمد علي وعضو الادارة النقابي سهيل ذياب ليمثلاها في اللجنة القطرية لمكافحة البطالة ● إجراء لقاء هام مع مدير عام وزارة المعارف، السيد اليعيزر شمونيلي، لبحث عدد من القضايا تتعلق بديون البلدية المستحقة لها على الوزارة وعدد من النواقص المختلفة في مجال التعليم وقد طرح رئيس البلدية النائب توفيق زياد، قضايا النقص في الغرف وطالب بميزانيات كافية لبناء مدرستين كل سنة (تبني البلدية حاليا مدرسة واحده كل سنة). كما أعاد طرح ضرورة اقامة جامعة عربية في الناصرة مقترحا أن تكون في البداية معهدا جامعيا تدّرس فيه مواضيع محدّدة مثل اللغة العربية وادابها ومواضيع شرق أوسطية وغيرها. وطالب رئيس البلدية بالغاء قرار مجلس التعليم العالي السلبي بهذا الشأن.

وكان رئيس البلدية قد استهل بيانه بالاشارة الى فضيحة الحركة «التقدمية» وصحيفة «الانباء» ووكالة «عتيم» بخصوص الموقف الرسمي الموحّد لهذه العناصر الثلاثة فيما يتعلق ببلدية الناصرة وموقفها من المجلس الوطني الفلسطيني (!). فمن المعروف أن «الانباء» كانت قد نشرت خبرا في عددها الصادر يوم الخميس (١٢/٦)، عن «وقائع» جلسة المجلس البلدي قبل أن تعقد. وكشف في «الانباء» ومصدره، وكالة «عتيم» الرسمية للأنباء، ما كان قد خطط في مكان ما لقادة الحركة «التقدمية» أن يفعلوه في هذه الجلسة. والمخطط، كما تبين من الخبر، هو أن يفتعل قادة الحركة خلافا في جلسة المجلس يثور على اثره نقاش بين رئيس البلدية من جهة وبين رئيس كتلة «التقدمية» كامل الظاهر (بالتحديد) من جهة ثانية. ويكمن المخطط بأن على كامل الظاهر وزملائه أن ينسحبوا من الجلسة بعد «جدال عنيف» ومن المعروف ان هذا المخطط قد فشل نتيجة ورطة جريدة «الانباء» اذ أنها قامت بنشر الخبر، خطأ، قبل يوم من انعقاد الجلسة التي تقرر تنفيذ المخطط فيها، الامر الذي اضطر أعضاء «التقدمية» الى أن يغيروا رأيهم فقاموا بمقاطعة الجلسة ولكنهم لجأوا الى حجة كاذبة واهية فاعلنوا ان سبب مقاطعتهم الجلسة هو رفض رئيس البلدية ارسال تحية الى الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. وقد انفضحت الكذبة في خبر «الانباء» من جهة وكذلك في موقف رئيس البلدية، الذي تطرق بطبيعة الحال الى موضوع دورة المجلس الوطني فحيّى قراراته بشكل عام وخصوصا فيما يتعلق باعادة الوحدة الى صفوف م.ت.ف وبالموقف السياسي الرافض لمؤامرات الامبريالية (كامب ديفيد والادارة الذاتية ومشروع ريغن وغيرها) ووافق المجلس البلدي على ما جاء في بيان رئيس البلدية بالاجماع ١١١ صوتا من الجبهة وصوتي عضوي البلدية، السيدين فهد مزاوي وسامي شاهين.) أما الحركة «التقدمية» فقد قاطعت الجلسة.

وعقب رئيس البلدية في بيانه على فضيحة الحركة «التقدمية» فقال «احب فقط ان أذكر بان قادة الحركة «التقدمية» بح صوتهم في حينه، وهم يصرخون أن البلدية ورئيسها يشتغلان بالسياسة «أكثر من اللازم» على حساب قضايا البلدية. فماذا عساهم يقولون اليوم ؟ ان القضية واضحة وهي أن هذه الفئة تلجأ الى أسلوب مزاودة سياسية تتسم بطابع مخابراتي رخيص تستحق الفحص في مستشفى للامراض العقلية. وأما الغشاء الوطني الذي يستترون به فهو غشاء أكاذيب مع سبق الاصرار».

هذا ولخص رئيس البلدية اضراب مستخدمي البلدية الذي استمر من ١٠/٢٠ حتى ١١/١٩) فأشاد بالتعاون التام الذي ساد بين المستخدمين المضربين وادارة البلدية التي دعمت اضرابهم. وحيّى كل من تضامن مع هذا الاضراب، وخاصة السلطات المحلية العربية التي أعلنت اضرابا تضامنيا ليوم واحد (١١/١٢) وجماهير الناصرة التي أقامت مظاهرة الالوف (في ١١/٧). وقال زياد: «لقد حررت الوزارات لنا (١٨٠) مليون شيكل منذ انتهاء الاضراب ولكن الصعوبات ما زالت قائمة وتتفاقم كما في كل السلطات المحلية في البلاد عموما والعربية بشكل خاص».

وأعلن أن البلدية رفضت اجراءات وزارة الداخلية ومكتب حاكم اللواء الشمالي بخصف الميزانية العادية وستقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة للتصدي لهذا الخصف. وذكر ان الوزارة حرّرت، أخيرا، مبلغا من ميزانية التطوير ولكنه لا يزيد عن ١٥ مليون شيكل من مجموع ال ٩٠ مليون المقررة.

ومن جهة أخرى قدم القائم بأعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، تقريرين: الاول عن نتائج لقاء وفد السلطات المحلية العربية مع ممثلي وزارة الداخلية بشأن نضال هذه السلطات من أجل المساواة في الميزانيات (راجع عدد أمس من «الاتحاد»). والثاني عن كفاح البلدية من أجل اقرار الخارطة الهيكلية للناصرة. وأشار جرايسي الى ان لجنة التنظيم اللوائية برئاسة حاكم، كينغ، لا تزال تماطل في ايداع الخارطة الهيكلية على الرغم من مرور سنة ونصف السنة على إقرارها في المجلس البلدي. وقال: «نحن نعتقد أن سبب المماطلة هو نية الوزارة، ممثلة بكينغ في سلخ المزيد من أراضي الناصرة وخصوصا أرض المنطقة الصناعية التي قرروا ضمها الى «نتسيرت عيليت» وأفشلنا القرار فقط عن طريق المحكمة العليا» وأضاف جرايسي: «لم يبق أمامنا سوى طريق الكفاح ضد هذه المماطلة والتوجه الى لجنة التنظيم القطرية ومن ثم الى محكمة العدل العليا».

وقدم نائب رئيس البلدية، أديب أبو رحمون وعضوا البلدية وليد الحاج ومنعم جرجورة، خلال النقاش، عددا من الاقتراحات العينية حول سبل النضال فأقرها المجلس باجماع جميع الكتل (بالطبع ما عدا الحركة «التقدمية» التي قاطعت الجلسة بالحجة اياها).

هذا وأقر المجلس البلدية اقتراح رئيس البلدية تحية جماهير المدينة والشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب الاسلامية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف.

● من مظاهرة مستخدمي مجلس كابول، أمس، أمام مكاتب حاكم لواء الشمال في «نتسيرت عيليت» ●
(خاص بـ «الاتحاد». تصوير: علي نصار)

«يا كينغ وعدك غشاش.. بدنا نقبضنا المعاش»

مستخدمو مجلس كابول يتظاهرون أمام مكاتب كينغ في «نتسيرت عيليت»

● وفود عن بلدية الناصرة ومستخدميها وعن المعارضة في مجلس كابول وفرع الحزب الشيوعي تتضامن مع المستخدمين ● المستخدمون (أرباب ٣٥ عائلة) لم يقبضوا رواتبهم منذ خمسة أشهر ورئيس المجلس لم يفِ بوعوده ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ تظاهر، صباح أمس (الاحد)، مستخدمو مجلس كابول المحلي أمام مكاتب حاكم اللواء الشمالي، يسرائيل كينغ، في نتسيرت عيليت، وذلك ضمن الاجراءات النضالية التي بدأ المستخدمون في اتخاذها لنيل حقوقهم وتلبية مطالبهم العادلة.

ورفع المتظاهرون شعارات تطالب بدفع رواتبهم منها «خبز وحليب لاطفالنا» و«٣٥ عائلة جائعة في كابول». وهتفوا عدة هتافات منها «بدنا أجرة للعمال.. بدنا حليب للاطفال» و«يا كينغ انت المسؤول بدنا خبز لكابول» و«يا كينغ وعدك غشاش بدنا نقبضنا المعاش» و«انهوا الحرب في لبنان، بدنا خبز للجوعان».

وقابلت لجنة المستخدمين في المجلس نائب حاكم اللواء الشمالي، افرايم كليتسلر، بناء على طلب الاخير وبحجة أن كينغ غير موجود. وفور خروج اللجنة من الاجتماع سأل مراسل «الاتحاد» سكرتير اللجنة، وليد صالح، عن نتائجه فرد قائلا: «لقد عرضنا عليه المشكلة، واطلعناه على مطالبنا وأنه لم تدفع رواتبنا منذ خمسة أشهر. فبدأ كليتسلر يتهرب من الحقيقة وقال أن هناك بحثا لسن قانون تدفع بموجبه رواتب المستخدمين من وزارة الداخلية رأسا بدون تحويلها الى صناديق السلطات المحلية. ولم يعدنا، على الاقل، بحل المشكلة بشكل فوري».

وتضامن مع المتظاهرين أعضاء المعارضة في مجلس كابول المحلي: محمد علي طه ومحمد أسعد مرشد (الجبهة) وعمر ابداح (أبناء البلد) وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في كابول، زكي هيبي.

كما تضامن معهم وفد عن بلدية الناصرة ضم القائم بأعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي ونائب الرئيس، أديب أبو رحمون وعضو ادارة البلدية وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، المهندس وليد الحاج وعضو ادارة البلدية، سليم الشيخ سليمان ووفد عن مستخدمي بلدية الناصرة.

وألقى المهندس جرايسي كلمة في المتظاهرين قال فيها: «جئنا لنتضامن معكم ومع مطالبكم العادلة لحل الازمة المالية الخانقة في مجلسكم والتي سببها، كما في كل المجالس المحلية والبلديات العربية، هو سياسة التمييز القومي. ونحن نطالب بشيء بسيط جدا هو المساواة، الشيء الذي يحل المشكلة. فلو أن الاضراب هذا في مجلس محلي يهودي لسارعت مختلف الوزارات لحل المشكلة، وأما أن تبقى ٣٥ عائلة عربية بدون أي دخل فهذا لا يهم الحكومة ولا المسؤولين». وتحدث عن اضراب مستخدمي بلدية الناصرة الذي دعمته الادارة.

وقد وجه مراسل «الاتحاد» الى محمد علي طه سؤالا عن موقف ادارة المجلس المحلي في كابول من اضراب المستخدمين فقال: «ان ادارة المجلس لم تتضامن مع المستخدمين. فقد أعلن المستخدمون عن الاضراب قبل ثلاثة اشهر وبعد شهر ونصف الشهر طلب رئيس المجلس تعليق الاضراب لمدة عشرة ايام واذا لم تدفع لهم رواتبهم سيتضامن معهم. وعلق الاضراب ليس لعشرة ايام فقط وانما لخمسة عشر يوما ولم تدفع الرواتب ولم يف الرئيس بوعوده وها هو يقاطع المظاهرة. وقد طالبنا بعقد جلسة طارئة، اليوم الاثنين، لحل المشكلة ولنطالب الادارة بأن تتضامن مع المستخدمين». واضاف: «ان الديون المستحقة على المجلس حتى اليوم، والاموال المحجوزة عليها في مركز السلطات المحلية تبلغ ٢٤٠ مليون شيكل. هذا عدا أجرة المستخدمين التي تقارب ٢٥ مليون شيكل». وقد ألقى محمد علي طه كلمة باسم المعارضة في المجلس في المتظاهرين أعلن فيها عن تضامن المعارضة مع المستخدمين في نضالهم، وندد بمواقف رئيس المجلس وقال: «ان وعود افرايم كليتسلر هي وعود سمك في البحر فلم يطرح أي شيء لحل المشكلة بشكل فوري».

«لوموند» : بيرس مصدر

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وأضافت «لوموند» أن بيرس تهرب، في لقاء أجرته معه إذاعة «اوروبا واحده» مؤخرا، من الإجابة على سؤال حول لقائه بالملك حسين. قال بيرس، ردا على السؤال، إنه مستعد للتحدث عن شخصية الملك وليس عن «حدث معين».

وفي مقابلة أجراها جاك أمليك مع بيرس، يوم الجمعة الماضي، عبر بيرس عن ارتياحه للنقاط الايجابية في خطاب حسين أمام المجلس الوطني الفلسطيني.

وعليه ـ عقب محرر «لوموند» ـ «ليست طويلة الطريق للاستنتاج بأن أقوال الملك حسين هي نتيجة للقائه مع بيرس».

● بيرس وحسين يتغازلان ●

وعلى الرغم من عدم تأكيد بيرس أو حسين حقيقة اجتماعهما في اسرائيل، إلا أن هناك دلائل كثيرة تشير الى التنسيق بينهما بخصوص الالتفاف على حقوق الشعب الفلسطيني. ففي المقابلة مع «أوروبا واحده» سئل بيرس عن رد فعله على قول حسين إنه (بيرس) لطيف. فرد بيرس: الشعور متبادل بيننا.

وتحدث بيرس عن التحركات المستقبلية فقال إن على الولايات المتحدة أن تكثف جهودها في منطقة الشرق الأوسط، بخصوص لبنان والعلاقات مع مصر والمفاوضات مع الأردن، بهدف تحقيق الاهداف التي جرت محاولة تحقيقها سابقاً بالسبل العسكرية.

ولم يفصح بيرس اذا كان يقصد، بذلك، تصفية القضية الفلسطينية.

● ميتران شريك في السرّ ●

ونشرت «عل همشمار» (أمس) أن الاعتقاد السائد في اسرائيل هو أن بيرس أبلغ فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، بنتائج لقائه مع الملك حسين وأن هذا هو السبب لتراجع فرنسا عن موقفها السابق الداعي الى إشراك منظمة التحرير الفلسطينية في أية تسوية في المنطقة.

● شمير ينسق مع شارون ●

ومما يعزز الاعتقاد بأن هنالك مؤامرة للدخول في مفاوضات منفردة بين الأردن واسرائيل هو أن يتسحاق شمير، القائم بأعمال رئيس الحكومة (ووزير الخارجية)، التقى اريئيل شارون، وزير الصناعة والتجارة، أمس في واشنطن، وتباحث معه حول سبل التصدي لأية «تنازلات» من اسرائيل في اطار اتفاق مع ملك الأردن.

ويبدو أن الشق الليكودي من حكومة التكتل القومي يأمل في ادخال الملك حسين الى اتفاق استسلامي دون تقديم أي «تنازل» له. وفي هذا الصدد يذكر قول شمعون بيرس، في المقابلة آنفة الذكر مع محطة الاذاعة «اوروبا واحده»، انه «يجب البدء في محادثات مباشرة مع حسين. ولكن يجب أن نتحلى بالصبر لأن القضايا معقدة». وأوضح موقفه هذا، الذي يعني مفاوضات بدون شروط مسبقة، بقوله إن اسرائيل مستعدة لعقد اتفاقيات اقتصادية مع الأردن وبعد ذلك سيجري التوصل الى اتفاقات سياسية، انطلاقا من التعاون الاقتصادي.

تعازينا الحارة

الى زميلنا العزيز ماهر يحيى وجميع افراد العائلة بوفاة أخيه. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة الطلاب العرب ـ جامعة تل ابيب

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ شعب

يدعوكم لسماع محاضرة حول «ما هي الشيوعية؟» وذلك اليوم، الاثنين ٨٤/١٢/١٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت محمود عبد الرحمن (أبو طه). المحاضر: صالح مرشد.

أحد الأسرى الاسرائيليين لدى «القيادة العامة»:

للشعب الفلسطيني الحق في العودة والعيش بسلام مع الاسرائيليين

● الصحف الاسرائيلية تتجاهل هذا التصريح ●

● بيروت ـ الوكالات ـ أكد الاسير الاسرائيلي، حزاي شاي، الموجود، منذ عامين ونصف العام لدى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة»، في مقابلة اجرتها معه مجلة «الشراع»، اللبنانية انه يجب ان يكون للشعب الفلسطيني الحق في العودة والعيش بسلام مع الاسرائيليين، الامر الذي تجاهلته الصحف الاسرائيلية العبرية في النبأ الذي اوردته عن هذه المقابلة، أمس.

واضاف شاي انه يتلقى معاملة حسنة، كما تصله بشكل دائم رسائل اهله وانه استقبل ثلاث مرات مندوبين عن منظمة الصليب الاحمر الدولية. واعرب عن رغبته في رؤية فيلم فيديو تظهر فيه ابنته، التي لم يرها ابدا.

ومما يجدر ذكره ان مجلة «الكفاح العربي» كانت نشرت مؤخرا مقابلات مع الاسرى الاسرائيليين الثلاثة الموجودين لدى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» اشاد الاسرى فيها بالمعاملة الحسنة التي يتلقونها من اسريهم.

في قرار صادر عن مركزية حيفا ، أمس

فتح الطريق لاغلاق أهم قسم في شركة «آتا»

● العمال ـ هذه خطوة أولى على طريق إغلاق الشركة نهائياً ● الحكومة هي المسؤول الأول ● تكاليف رحلة شارون في أمريكا (٢٠٠ ألف دولار حتى الآن) تكفي لتشغيل عامل في «آتا» مدة ٦٠٠ شهر ●

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ تلقى عمال شركة «آتا» أمس، باستنكار وسخط شديدين، قرار المحكمة المركزية في حيفا الذي يتيح اغلاق القسم الأهم في الشركة (يسميه العمال «العمود الفقري»)، وهو القسم الانتاجي. ويعتبر العمال هذا القرار خطوة أولى على طريق اغلاق المصنع نهائيا.

وجاء في القرار انه يحق لأصحاب العمل إغلاق هذا القسم ما لم يجرِ ايجاد مشترٍ له حتى نهاية الشهر الجاري.

أما رئيس لجنة العمال، ينحاس غروب، فتوجّه الى القاضي بطلب عدم إعطاء موعد نهائي والاستمرار في تشغيل المصنع. وكان طلبه هذا صرخة في الهواء. ووجّه غروب اصبع الاتهام الى الحكومة وقال: «انها لا تقوم بالواجب». وأضاف: «كل الحديث عن وجود مشترين هو كلام غير جدّي هدفه المماطلة».

وكان الحارس القضائي طلب من القاضي ان يُلزم مجلس تسويق القطن بتموين المصنع بما يلزمه من القطن إذ ان ما يبقى منه لا يكفي إلا لعمل يومين. الا ان ممثل مجلس القطن رفض هذا الطلب مشترطا تسديد ديون الشركة للمجلس. أولا، فقرر القاضي تأجيل إصدار قراره بهذا الشأن الى اليوم (الاثنين).

هذا وسيلتقي، غدا، في القدس، ممثلو العمال ممثلين عن مجلس عمال حيفا وأعضاء لجنة العمل التابعة للكنيست ووزراء في الحكومة والسكرتير العام للهستدروت. وعلى ضوء لقاءاتهم هذه سيقرر العمال الخطوات النضالية القادمة.

وقدّر النائب يوسي سريد، الذي ربط بين وجود الوزير شارون وعائلته في الولايات المتحدة وبين الوضع في «آتا»، بأن تكاليف وجود الوزير شارون في الولايات المتحدة التي بلغت حتى الآن ٢٠٠ الف دولار، تكفي لتمويل أجرة عامل في «آتا» لمدة ٦٠٠ شهر!

حملة اشتراكات «الجديد»:

في الاسبوع الأول كان يجب ان نتجاوز الـ ٢٠٪

■ ما زلنا ١١٪ * لا ننتظر المفاجآت في الاسبوع الأخير فقط * برز هذا الاسبوع: دير حنا والبقيعة ودالية الكرمل. والفرع الموحد ينافس الناصرة ■

● تعرف ان بعض الفروع لم تضع ثقلها حتى الآن في حملة الاشتراكات وتنتظر الاسبوع الأخير لتعلن عن مفاجأة قبل انتهاء الحملة. ولكن اهمية المفاجأة في البداية وليس في النهاية. فلن تفاجئنا الناصرة باربعمائة اشتراك حتى اليوم الأخير، بل بخمسمائة، لأن الفرع الموحد، كفر ياسيف وأبو سنان، التزم بأكثر من ثلاثمائة والنتيجة حتى الآن تقترب من التعادل. فالناصرة جمعت ٦٦ اشتراكا والفرع الموحد ٤٩ اشتراكا. والمفاجأة تسجل لفرع دير حنا ٢٥١ اشتراكا) من منطقة الناصرة ولفرع البقيعة (١٩١ اشتراكا) من منطقة عكا.

بعض الفروع لم تتسلم منها أي اشتراك، (حتى ساعة اعداد هذا البيان) مثل: يافة الناصرة، عين ماهل، كفر كنا، الرينة، طرعان، اكسال، عرابة، مقيبلة، صندلة من منطقة الناصرة ومن منطقة عكا: لم تتسلم من المكر وترشيحا والمزرعة ويركا ونحف. ومن المثلث: باقة الغربية ومصمص وجت وكفرقاسم. وكذلك تل أبيب ويافا القدس وبئر السبع.

وأما ما وصلنا حتى الآن فيتلخص كالتالي:

■ *منطقة الناصرة*: ● مدينة الناصرة (٦٦) ● سخنين (١٠١) ● شعب (٥) ● كوكب ابو الهيجاء (٤) ● دير حنا (٢٥) ● المغار (٤) ● عيلبون (١٣) ● كابول (٣) ● طمرة (٩) ● دبورية (٩) ● شفاعمرو (٢) ● عبلين (٦). * المجموع ١٥٤

■ *منطقة المثلث*: ● أم الفحم (٥) ● الطيرة (٥) ● الطيبة (٨) ● قلنسوة (٥) ● جلجولية (١) ● عارة وعرعرة (٦) كفر قرع (٥). * المجموع ٣٥

■ *منطقة عكا*: ● الفرع الموحد ابوسنان ـ كفرياسيف (٤٩). ● الرامة (١١) ● البقيعة (١٩) ● دير الأسد (١٩) ● دنون (١) ● بيت جن (٣) ● جديدة (١) ● مجد الكروم (١) ● عكا (٦) ● حرفيش (٢). * المجموع ١١١

■ *منطقة حيفا*: ● دالية الكرمل (٩) ● فرع حيفا (٨). * المجموع ١٧

■ متفرقات: (١٥)

* المجموع: (٣٣٢) اشتراكا.

عندما «تزلبط» الملك

● تتمة من الصفحة الاولى ●

هذه الأسس.

إن أي بديل آخر مرفوض لأنه لا يمكن أن يحقق حقوق الشعب الفلسطيني وبالتالي لا يمكن أن يحقق السلام في المنطقة.

ومشروع حسين، وما يواكبه من هجمة أمريكية ـ مصرية ـ اسرائيلية ـ أردنية (وربما فرنسية أيضاً) مرفوض لأنه جسر الرجعية العربية الجديد (بعد جسر السادات) لتجاوز حتمية عقد المؤتمر الدولي المنشود ولمواصلة محاولة تصفية القضية الفلسطينية، مرة واحدة والى الأبد.

إننا واثقون، وهذا ما تعلمناه من تجارب الشعوب طرّاً، أن شعبنا العربي الفلسطيني قادر، مثل سواه، على انتزاع حقوقه الوطنية دون نقصان. وانطلاقاً من هذه القناعة فإننا نرى أنه، في سبيل تحقيق ذلك وتجنيب شعوب المنطقة المزيد من الويلات والحروب، لا بد من مواجهة هذه الهجمة التآمرية الجديدة. وهذا يستلزم الاسراع في إعادة اللحمة الفلسطينية والتحالف الفلسطيني ـ السوري وتعميق تحالفات الثورة الفلسطينية، بقيادتها الشرعية، مع قوى الحرية في دول العالم قاطبة.

أرباب الصناعة ـ خطر البطالة يهدد ٤٠ ـ ٥٠ ألف عامل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الموضوع، مرّة أخرى، بحضور وزيري الاسكان و«الأمن». ومن المنتظر ان يلتقي بيرس، اليوم (الاثنين) مقاولي الفرع لبحث الموضوع.

وإضافة الى الأزمة الخانقة في فرع البناء، أعلن أرباب الصناعة أن الفرع يمرّ في أزمة خانقة بسبب تأخير دفع المساهمات الحكومية. وقالوا ان هذه الأزمة، إذا لم تُحلّ، سوف تضطرهم الى فصل المئات من عمال الفرع. وأضافوا ان انخفاضا بنسبة ١٥٪ في نشاط الفرع سيؤدي الى قذف ٤٠ ـ ٥٠ الف عامل الى سوق البطالة.

ويشار الى أن الحكومة أعلنت نيتها نقل العمال العاطلين الى قطاع الصناعة. إلا أن تصريحات أرباب الصناعة آنفة الذكر تؤكد زيف مخططات الحكومة هذه.

المحكمة الشرعية في الناصرة
دعوة حضور

الى المدعى عليه دياب ابراهيم نايف سليمان من قرية البعينة ومجهول محل الاقامة: يقتضى حضورك الى هذه المحكمة يوم السبت الموافق ١٩٨٤/١٢/٢٢ الساعة ٩,٠٠ صباحاً للنظر في القضية رقم ٢٩٥/٨٤ زيادة نفقة قاصرين وأجرة حضانة المقدمة من المازة صالح سليمان من البعينة.

وأن تخلفت يجري بحقك المقتضى الشرعي والقانوني.

سكرتير محكمة الناصرة الشرعية ـ
محمد نايف الفاهوم

عن «فلسطين الثورة»

أبعد من قضايا الخلاف بين «الجبهة» و«القائمة» ـ «قنبلة ميعاري»!

● نائب «القائمة» ميعاري زار القدس المحتلة ونائب «الجبهة» زياد رفض ● أخطار معادلة «حقوق متساوية بواجبات متساوية»! ●

● بقلم : محمد سليمان ●
(نائب رئيس التحرير المسؤول)

● السيد محمد ميعاري، عضو الكنيست من «القائمة التقدمية» كان قد طرح في البرنامج الانتخابي للقائمة أنه سيلعب اللعبة البرلمانية في اسرائيل، وانه سينطلق في معالجاته للأمور من منطلق «المواطن» في دولة «اسرائيل».

وبغض النظر عن مدى الاتفاق أو الاختلاف مع السيد ميعاري ومع الآخرين أيضاً حول امكانية تحقيق شيء للمواطن الفلسطيني في الأرض المحتلة (١٩٤٨) وفق هذا المنظور، كان لا بد أن يُترك لميعاري، وغيره أيضاً، أن يتصرفوا وفق امكاناتهم وظروفهم وحقائق الواقع الذي يعيشون فيه، وأن يخوضوا معركة الكنيست وفق ما يعتقدون بصلاحيته لمواجهة برنامجي الليكود والمعراخ.

وحتى عندما فازت «القائمة التقدمية» بمقعدين، وما استتبع فوزها من جدل ونقاش حول آفاق المستقبل، وظهرت اختلافات وتباينات حول الآفاق، قلنا أن الأمور تقاس بالنتائج.

وعندما تتحالف القائمة التقدمية مع «العمل» في الكنيست حول انتخاب مرشح «العمل» لرئاسة الكنيست مقابل وعد من «العمل» لـ «القائمة» ببلدية لأم الفحم، ومقابل وعد آخر بالنظر في انشاء جامعة فلسطينية في الجليل لم نعارض في حينها ما قيل بأنه «لا بأس برئاسة هيلل اذا (جابت) بلدية لأم الفحم ونظرت بضرورة جامعة فلسطينية ـ ربما تحققت اقامتها في المستقبل».

وحيث نسي «العمل» ما وعد به «القائمة» حتى الآن. فما هي الوعود الجديدة التي قدمها «العمل» أو أي طرف آخر الى الميعاري ليتقدم على أساسها الى الكنيست باقتراح «الزام الشباب العربي في اسرائيل بالخدمة الوطنية بديلاً للخدمة العسكرية». وحتى اذا كانت لدى ميعاري وعود من أية جهة، فهل تساوي فعلا مثل هذا الاقتراح الخطير؟

يبدو أن وراء الأكمة ما وراءها، ويبدو أن «ما وراء الأكمة» يُخيب الآمال ربما بناها بعض الفلسطينيين في «اسرائيل» على وصول ميعاري وقائمته الى الكنيست، على الأخص وأن السيد ميعاري قد أضاف الى اقتراحه هذا، موقفاً خطيراً آخر حيث شارك في جولة لجنة الداخلية التابعة للكنيست في القدس المحتلة ومحادثاتها مع تيدي كوليك رئيس البلدية بشأن أوضاع المواطنين الفلسطينيين في القدس المحتلة. وهذا في أقل ما يعنيه الموافقة الضمنية على القرار الصهيوني بضم القدس واعتبارها عاصمة لاسرائيل، وكما يعني التنكر، على الطريقة الاسرائيلية، لحالة الرفض والادانة الدولية للقرار الاسرائيلي بشأن القدس المحتلة.

نحن لا ننكر بأنه ربما يكون لدى ميعاري أسبابه واعتباراته كعضو كنيست، ولكن التعاطي مع هذه الاعتبارات والأسباب بهذه الكيفية أجاز للمتربصين من أمثال رجل مثل اوري افنيري أن يعطي المسألة مفهوماً ينسجم تماماً وأهدافه الصهيونية، وأن يطرح هذا كبرنامج فلسطيني عام لحل الصراع الشرق أوسطي، وان يسمي هذه الممارسات «قنبلة ميعاري».

وبغض النظر عن نوايا ميعاري وزميله بيلد، فاعتقد انه من الصعب على أي انسان دمقراطي وحريص على العمل من أجل تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في الشرق الأوسط أن يوافق ميعاري على هذا السلوك حتى ولو تعللت «القائمة» بانها تريد أن تمتحن نوايا «العمل»، وأن تمضي باللعبة الداخلية في اسرائيل حتى آخرها.

نحن نعرف ان جماهيرنا الفلسطينية تتعرض لأعتى صنوف التمييز والعنصرية في «اسرائيل». واننا نتمنى، بكل اخلاص، لو توافرت ظروف في «اسرائيل» ترفع عنها كابوس التمييز ومطرقة العنصرية الصهيونية. ولكن هذه الأمنية حتى لو تحققت، وأنجزت «المساواة» في «اسرائيل». تظل الجماهير العربية في «اسرائيل» جزءاً من الشعب الفلسطيني، ولا يمكن أن تخدم في الجيش الذي يحارب الشعب الفلسطيني، ولا يمكن أن تقوم بأي عمل بديل للخدمة العسكرية.

ولقد أصابت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، كبد الحقيقة في البيان الذي أصدرته في توضيح رفضها لاقتراح «القائمة» حيث قالت «ان المواطنين العرب الدروز الذين يؤدون الخدمة العسكرية مجبرين، لا يحظون بالمساواة (حتى في الجيش)، بل يلاقون كل أصناف التمييز العنصري الواقع على بقية الجماهير العربية في «اسرائيل».

ان البرنامج الذي تقدمت به «القائمة» لانتخابات الكنيست، كان برنامجاً مختلفاً فنال أصواتاً فلسطينية تؤيد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني في مختلف أماكن تواجده. وكان برنامجاً انتخابياً يحمل مفهوماً آخر للمساواة، وعلى أساس هذا المفهوم نال ما نال من أصوات. أما وقد تغيّر مفهوم هذا البرنامج بجملة السلوك الممارس في الكنيست حتى الآن فلا يمكن للمرء أن يخطّيء موقف الذين صوتوا للقائمة وهم يرفضون ممارساتها الآن في الكنيست.

لقد تفهمت الجماهير الفلسطينية معنى أن تختلف «القائمة» مع «الجبهة الدمقراطية» في بعض القضايا ولكنه لا يمكنها أن تفهم أي معنى لاصرار ميعاري على أن تتميز «القائمة» على «الجبهة» بشأن الموقف من ضم القدس، حيث حرص ميعاري على المشاركة في جولة «الداخلية» في حين رفضها توفيق زياد من منطلق رفضه لقرار ضم القدس، برغم أنه عضو أيضاً في لجنة الداخلية التابعة للكنيست.

وبكلمة أخيرة نقول: ان البحث في مستقبل الجماهير الفلسطينية في «اسرائيل» أمر مرهون بتمكن شعبها الفلسطيني بقيادة م.ت.ف. ممثله الشرعي والوحيد، من انجاز استقلاله الوطني وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ذلك أنه غير منطقي ان تتحقق المساواة للفلسطينيين في «اسرائيل»، ما دامت «اسرائيل» تحتل أرض الشعب الفلسطيني وتطرده منها وتحرمه من حق تقرير مصيره واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني.

.. وفيما عدا ذلك يظل الحديث عن الحقوق والواجبات الكاملة للمواطنين الفلسطينيين في «اسرائيل» ضرب من الابتعاد الواعي عن الحقيقة. وما دامت سياسة اسرائيل تقوم على أساس «لا حقوق لمن هو ليس بصهيوني في اسرائيل». فكيف تكون هناك حقوق للفلسطينيين في «اسرائيل» ما دامت «اسرائيل» صهيونية.

فهل سوى هذا معقول يا «قائمة»؟! □□

/عن «فلسطين الثورة» ـ عدد ١٩٨٤/١١/١٧/

مواطنون من كفر مندا يتهمون رئيس المجلس باتخاذ اجراءات غير قانونية

● الرئيس يرد على هذه الاتهامات التي يوجهها الاهالي ●

● كفر مندا ـ لمراسلنا ـ يواصل رئيس مجلس كفر مندا المحلي، طه عبد الحليم، أعماله غير القانونية ضد عدد من موظفي المجلس المحلي ـ هذا ما أفاد به عدد من أهالي القرية.

ويضيفون أنه بعد ان كان قام بتحويل الموظف ابراهيم شناوي، من وظيفته، مديراً للحسابات، الى ضابط انتظام ومساعد سكرتير في المدرسة، وبعد توقيف سكرتير لجنة الموظفين، توفيق شناوي، عن عمله، قام مؤخراً بابلاغ الموظف زكي سعيد مراد، العامل في المكتبة، عن قراره تخفيض وظيفته بنسبة ٤٥٪، مع انه كان (رئيس المجلس) وقع مع الموظف المذكور على اتفاقية بتاريخ ٨٤/٩/١٧ تنص على نقله من وظيفته سكرتيراً لمدرسة «ابن سيناء» الى وظيفة مسؤول عن المكتبة في المدرسة الثانوية مع حفظ شروط عمله السابقة كاملة، مثل نسبة الوظيفة والاقدمية ودرجة التقدم وغيرها.

وبعث السيد زكي مراد برسالة جوابية الى رئيس المجلس ذكره فيها بالاتفاقية الموقعة بينهما في (٩/١٧) وعدم موافقته على قرار رئيس المجلس الاخير، وبناء عليه طالبه بالغاء رسالته (من تاريخ ١٢/١) والالتزام باتفاقية ٩/١٧.

من جهة أخرى قام رئيس المجلس بتقليص وظيفة عاملتي النظافة، فايزة حوشان ونعيمة شاهين، من نصف وظيفة الى ثلث وظيفة. وتوجهت اليه لجنة الموظفين بطلب لالغاء هذه التقليصات الا انه أعاد اليها الرسائل وقال إنه لا يعترف باللجنة.

وكان رئيس المجلس عقد، يوم السبت الماضي، اجتماعاً للموظفين أبلغهم فيه بأنه لا يعترف بلجنة الموظفين وأنه يعتبر جميع الاتفاقيات الموقعة معها لاغية، لانها تقف حجر عثرة في طريقه ـ على حد تعبيره.

وطالب رئيس المجلس الموظفين بالتوقيع على اتفاقية جديدة يحدد فيها موعد دفع الرواتب في ١٥ من كل شهر على الرغم من أنه كان أرسل الى الموظفين اشعاراً يعلمهم فيه بدفع رواتبهم في الاول من كل شهر.

كما طالب الموظفين بالتوقيع على اتفاقية اخرى يمنعهم بموجبها من الاضراب لمدة شهر اذا لم يتلقوا رواتبهم في موعدها.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال رئيس المجلس إنه لم يقم بأي اجراء مخالف للقانون. وقال: بالنسبة لعامل المكتبة، مثلاً، اتخذ الاجراء آنف الذكر بناء على رفض وزارة المعارف دفع أجرة عامل مكتبة للمدرسة الاعدادية. وبما ان القانون ينص على انه تحق وظيفة كاملة لعامل مكتبة في مدرسة تتألف من ١٥ شعبة. وبما أن المدرسة الثانوية تتألف من ٨ شعب فقط، لذلك جرى تخفيض الوظيفة الى ٥٥٪ (من الوظيفة). وأعلن طه عبد الحليم عن استعداده لاعادة الموظف المذكور الى عمله السابق اذا طلب ذلك.

وبالنسبة لتقليص وظيفتي عاملتي النظافة، قال إن ذلك يعود الى التقليصات في ملاك المجالس المحلية.

وبالنسبة لموعد دفع الرواتب قال رئيس المجلس ان القانون ينص على دفعها بين ١ و ١٥ من كل شهر. وبما أن المجلس يعاني أزمة مالية «فقد قررنا تأجيل موعد الدفع الى (١٥) من كل شهر».

وعن الاجتماع بالموظفين، يوم السبت الماضي، قال إن ذلك جرى بناء على الرسالة التي بعثها اليه ثلاثون موظفاً يتزعون فيها ثقتهم عن اللجنة ويطالبون بتغييرها.

وقال ان هؤلاء العمال هم من ذوي الاقدمية ويحق لهم الانتخاب للجنة الموظفين.

برامج ثقافية أسبوعية تنظمها لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

● حيفا ـ من غسان مخول ـ أقيمت في جامعة حيفا، الاسبوع الماضي، محاضرتان هامتان شارك فيهما جمهور كبير من الطلاب العرب في الجامعة.

وكانت المحاضرة الاولى، التي اقيمت يوم الاثنين الماضي (١٢/٣)، بدعوة من لجنة الطلاب العرب حول منظمة التحرير الفلسطينية. تاريخها والتطورات الاخيرة فيها. القاها الدكتور اميل توما، الذي قدم، بالتحليل، تاريخ المنظمة وتطورات القضية الفلسطينية والاسباب الحقيقية للصعوبات التي تعترض مسيرة م.ت.ف اليوم. وتحدث بالتفصيل عن دورة المجلس الوطني في عمان وموقف الفصائل كافة منها. وأكد أن منظمة التحرير ستتغلب على هذه المشاكل وتحلها بالحوار الدمقراطي بين «فتح» و«التحالف الدمقراطي» لاعادة اللحمة الى م.ت.ف.

وأقيمت المحاضرة الثانية، يوم الثلاثاء (١٢/٤) بدعوة من جبهة الطلاب العرب في الجامعة، وكانت بعنوان «الهوية القومية والمواطنة لمثقفين عرب في اسرائيل» قدمها الباحث النفسي رمزي سليمان.

ويذكر ان هذه النشاطات تقام ضمن البرامج الاسبوعية في الجامعة والتي تدعو اليها جبهة الطلاب العرب. وستقام يوم غد الثلاثاء، ندوة حول أوضاع الطائفة العربية الدرزية في البلاد باشتراك مندوبين عن لجنة المبادرة الدرزية.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ سخنين

* أمسية أدبية *

يدعوانكم لحضور أمسية أدبية حول مجلة «الجديد» ودورها النضالي والتقدمي، باشتراك سكرتير تحريرها سلمان ناطور وذلك يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/١١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. يدير الامسية: يوسف فرح.

محكمة الناصرة الشرعية

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مختار وبعض أعيان قرية البعينة تشعر بوفاة المرحوم محمد ابراهيم نايف سليمان بتاريخ ١٩٨٤/٢/٢٢ من البعينة وانحصار ارثه الشرعي بوالديه ابراهيم وفاطمة وبزوجته هندية صالح سليمان وبأولاده منها وهم: ابراهيم ولبنى وصالح ولؤي لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية ـ
حسن حسين خليل اسدي

أزمة مالية حادة تشمل مختلف الفروع الزراعية

● الحكومة تبحث الموضوع في احدى جلساتها القادمة ●

● حيفا ـ تبحث الحكومة، في احدى جلساتها خلال الأسبوعين القادمين، الأزمة المالية الخانقة التي يعانيها عدد من الفروع الزراعية في البلاد. هذا ما ذكرته، صحيفة «دفار»، يوم الجمعة الماضي. ويأتي ذلك بناءً على طلب من وزير الزراعة، أريك نحمكين، الذي يقول إن القضية الأساس في مجال الزراعة في البلاد تكمن في السياسة التي اتبعتها الحكومة في هذا المجال خلال السنوات السبع الماضية (سنوات حكم الليكود).

ويذكر ان عدداً من الفروع الزراعية في البلاد تعاني أزمات مالية حادة، كفرع تربية الطيور والدواجن وفرع الحمضيات. وقد هدد أرباب هذا الفرع، مؤخراً، بعدم البدء في موسم القطف إلا بعد التأكد من أن ذلك سيكون مربحاً.

ويتوقع، نتيجة تنامي احتمال قبول اسبانيا والبرتغال الى عضوية السوق الأوروبية المشتركة، أن تحتدم الأزمة في الزراعة لا سيما في الفروع الزراعية المعدّة للتصدير وذلك بسبب المنافسة التي ستكون للمنتجات الزراعية الإسبانية والبرتغالية، علماً بأن التصدير الزراعي الاسرائيلي يعتمد، أساساً، على الأسواق الأوروبية.

ويذكر ان مئات العائلات التي تعيش على الزراعة في منطقة غربي النقب، وخاصة في المستوطنات التابعة للمجلسين الأقليميين «مرحبيم» و«غوش شلوم»، أعلنت إفلاسها. وحتى لو باع قسم من هذه العائلات كل ما يملك فانه لن يستطيع تسديد ربع الديون المستحقة عليه.

ونقلت صحيفة «دفار»، في عددها المذكور، على لسان رئيس المجلس الأقليمي «مرحبيم»، قوله: إن عدداً كبيراً من مزارعي المنطقة يبيعون أقفاص الدجاج والطيور والحظائر التي بحوزتهم ويؤجرون الأراضي وحصص المياه والإمتيازات الأخرى ليستطيعوا الإستمرار في العيش».

«رحلة» شارون الى نيويورك كلفت خزينة الدولة، حتى الآن، ٢٠٠ ألف دولار



● تل أبيب ـ بلغت تكاليف بقاء وزير التجارة والصناعة، أريئيل شارون، في الولايات المتحدة، منذ أكثر من شهر، ما يزيد عن ٢٠٠ ألف دولار (حوالي ١٢٠ مليون شيكل).

وذكرت صحيفة «دفار»، التي أوردت هذا النبأ في عددها الصادر أمس (الاحد)، أن هذا المبلغ يشمل رسوم «خرج راح» يومية تدفعها الحكومة للوزير، بصفته مبعوثاً عنها، وتكاليف الفندق له ولحاشيته.

ومعروف أن شارون موجود في نيويورك برفقة زوجته وباورء لحضور جلسات المحكمة التي تبت في دعوى تشهير شخصية رفعها الوزير ضد مجلة «تايم».

زمير يرفض إعادة محاكمة عاموس برانس

● تل أبيب ـ رفض المستشار القضائي للحكومة، البروفيسور يتسحاق زمير، يوم الجمعة الماضي، الطلب الذي تقدم به عاموس برانس (ابن مدينة عكا) بشأن اجراء محاكمة ثانية بخصوص مقتل الجندية راحيل هيلر.

وقد نقل زمير رفضه هذا الى رئيس المحكمة العليا، القاضي مئير شمغار، الذي سيصدر قراراً نهائياً حول الموضوع.

ويذكر أن برانس، الذي أدين في مطلع ١٩٧٦ بجريمة القتل وأطلق سراحه قبل العام بعد صدور أمر بالعفو عنه من قبل رئيس الدولة، يخوض معركة قضائية شعبية من أجل تطهير سمعته واثبات براءته. ويؤكد أن ادانته جرى تلفيقها لكي تتجاوز الاوساط القيادية في الشرطة الضجة الشعبية العارمة، التي أثارتها في حينه جريمة مقتل راحيل هيلر.

بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني:

اجتماع شعبي في أم الفحم يدعو الى وحدة م.ت.ف

● ام الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في أم الفحم عقدت في نادي الحزب الشيوعي، يوم الخميس الماضي، ندوة بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني. افتتحها وأدارها سكرتير جبهة أم الفحم الدمقراطية، تيسير خالد اغبارية. وتحدث فيها الدكتور اميل توما، باسهاب، حول قضية الشعب العربي الفلسطيني ودور الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في افشال جميع الحلول العقلانية، التي طرحت أكثر من مرة لحل قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة.

وتحدث أيضاً عن المجلس الوطني الفلسطيني ودورته السابعة عشرة، التي عقدت مؤخراً في عمان وعن أهمية وحدة الشعب العربي الفلسطيني حول قراراته وضرورة التمسك بشرعية وقوة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب العربي الفلسطيني. وتطرق أيضاً الى مؤامرات الرجعية العربية مثل مشروع الملك حسين الأخير والتقارب الأردني ـ المصري في هذه الظروف بالذات.

ثم قدم الممثل المعروف ابن ام الفحم، غسان عباس، مقاطع من مسرحياته وقراءات شعرية وطنية حازت على اعجاب الجمهور.

هذا وكان حاكم عسكري رام الله قد منع نقيب المحامين في الضفة الغربية المحتلة، مرسي حجير، من المشاركة في الندوة.

وفي نهاية الندوة اتخذت عدة قرارات هامة وهي الدعوة الى وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على أساس اتفاقية الجزائر ـ عدن، ودعوة التنظيمات الفلسطينية المختلفة الى وحدة الصف والمحافظة على استقلالية ووحدة منظمة التحرير الفلسطينية، واستنكار تصرف الحكم العسكري في المناطق المحتلة لمنعه نقيب المحامين، مرسي حجير، من مغادرة رام الله والاشتراك في الندوة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تصدر كراساً حول معركة عرب النقب ضد التجهيل والترحيل



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، مؤخراً، كراساً إعلامياً حول الأوضاع التعليمية والسكنية في النقب ونضال الأهالي العرب ضد سياسة التجهيل والترحيل ومصادرة الأراضي.

وتضم الكراسة، في صفحاتها الاثنى عشرة، تقريراً صحفياً مصوراً أعده وليد ياسين، المحرر في «الاتحاد»، حول صراع الأهالي في مدارس النقب ضد مخطط وزارة المعارف نقل أبنائهم الى مدارس بعيدة عن مجمعاتهم السكنية وحول تصدي الأهالي لمصادرة أراضيهم وأغنامهم وسلب حقوقهم.

وكان التقرير الصحفي الكامل حول معركة عرب النقب ضد التجهيل والترحيل، نشر في «الاتحاد» في أعدادها الصادرة في ٢٠ و٢١ و٨٤/١١/٢٢.

يوم عمل تطوعي في ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ بقرار من مجلس ام الفحم المحلي ومساندة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القرية أقيم، يوم الجمعة الماضي (٨٤/١٢/٧)، يوم عمل تطوعي شارك فيه العشرات من طلاب المدارس والشبان وعملوا خلاله على تنظيف العديد من الشوارع ومناطق القرية المختلفة من الأوساخ والقاذورات.

نادي الحزب الشيوعي ـ دالية الكرمل

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الوضع الاقتصادي» وذلك اليوم، الاثنين ٨٤/١٢/١٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: أحمد سعد.

● في اسبوع التضامن العالمي مع شعبنا العربي الفلسطيني ومن اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

جبهة البعنة الدمقراطية
شباب الجبهة ـ البعنة

يدعوانكم لحضور الاجتماع العام الذي يعقدانه في تمام الساعة ٦،٠٠ من مساء اليوم، الاثنين ٨٤/١٢/١٠ في بيت حسن بكري.

يتكلم فيه: سالم جبران عن «التطورات الاخيرة في القضية الفلسطينية».

■□■ على الماشي ■□■

حديث العجوز والبرلمانيان العربيان

● بقلم : يوسف فرح ـ سخنين ●

● حدثني أحدهم قال أن «الزُعتان» من شعبنا، ممن يطعم نفسه جوزا فارغا، شوهد منهمكا في صباح يوم ما، يرتب ملابسه، يحلق ذقنه «يكعب» حذاءه. سألته أمه ببساطتها الطبيعية الطيبة، وقد كانت تصدق كل ما يدّعيه ابنها من علاقات ومهمات :

ـ يا سهّل يَه !

فرد عليها بعجرفة لا تدركها امه الطيبة :

ـ الى الحكومة !

ـ خير انشالله يه ؟

ـ سنبحث امر اللاجئين عسانا نتمكن من اعادة قسم منهم !

فتحمست المسكينة وقالت بتوسل ظاهر :

ـ برضى عليك يه، لا تنسى دار جيراننا. فالنبي أوصى بالجار وجار الجار. خليهم في بالك يَه !

من الناس من يتحدث لانه يحس ان لحديثه طعما وأهمية. ومنهم من يتحدث لأنه يرغب في أن «ينفش» حاله كالديك الرومي، او لأنه يريد ان «يحنص» غيره لاثارة غيرته كما يتوهم.

وفي الأونة الاخيرة أبى اثنان من البرلمانيين العرب الا ان يفجروا قنبلتين تفوقان في دويها ودخانها قنبلة اصحاب مدرسة «النهج العملي والواقعي» مقترحي «الخدمة الوطنية».

وظهر كل من البرلمانيين العربيين على شاشة التلفزيون الاسرائيلي الموضوع دائما في خدمة الاهداف الناتجة عن مثل هذه اللقاءات.

قال الأول فيما قال في مجال سؤاله حول التعليم العربي «انه كلما تحسن مستوى بنايات المدارس العربية انخفض مستوى التعليم فيها» ! وعندما سأله المذيع «اللبق» الذي يقصد استخراج اجابة بعينها : «تتهم من» ؟ اجاب هذا البرلماني العربي : «اني اتهم أولا المعلمين : وثانيا الطلاب وثالثا.. وزارة المعارف» أتسمعون ايها الزملاء، المعلمون» !

إذا اردتم رفع مستوى التعليم في مدارسكم فما عليكم الا ان تسعوا الى هدم ما بقي من مدارس «مثنّت» بها علينا وزارة المعارف شأنكم في ذلك شأن شباب عرب الكمانة المطلوب منهم هدم منازلهم.

وعلى كل اذا لم تعجبكم الفكرة ووجدتم فيها «غلبة» كبيرة، فانكم تستطيعون مواصلة العمل في مدارسكم «الفخمة» تلك فيجب عليكم ان تعملوا، تجدوا، تكدوا، «فمن جد وجد يا أخي» !. فانكم في نظر هذا البرلماني العربي كسالى، مهملون، لا تصنعون سوى شرب الشاي والقهوة، ومعنى ذلك ان كل الابحاث التي قامت بها وزارة المعارف نفسها هي ولجانها حول تأثير اهمالها هي ـ اي الوزارة ـ على مستوى التعليم، هي ابحاث كاذبة وغير صحيحة النتائج، وان المؤتمرات التي عقدت في شفاعمرو وغيرها للنظر في وضع التعليم العربي السيء، كانت تضييع وقت، اذ ان السبب معروف : المعلمون، اذن كان على المؤتمرين ان يبحثوا فقط عن طريقة يفعّلون بها حضراتكم ايها المربون «الكسالى المهملون» !

اليس في هذا التصرف اكثر من تجنٍ لم يذهب اليه حتى المسؤولون في دائرة غور أربيه المشرفة على الزوال !!

البرلماني العربي الثاني كانت «جشته» (حجر الضرب) اكبر. فقد غافل الدولة بكاملها. غافل حزب العمل ورئيسه، غافل رئيس الحكومة ونوابه والوزراء واعضاء الكنيست، ودوائر المخابرات القادرة، واختفى ! وبدأت عملية البحث والمطاردة والسؤال والاستفسار والاستقصاء، الى اين ذهب ؟ كيف اختفى ؟ متى كان ذلك ؟ هل يعود ؟ متى يعود ؟... واذا بالتلفزيون الاسرائيلي يخلصنا من غمرة المتاهة والقلق، ويتصل بالبرلماني العربي، واذا هو في قبرص حي يرزق، وسبحان من لا يحمد على مكروه سواه، طمأن الأهل والأصدقاء، ونحن منهم لأننا من ذوي القربى، فتنفسنا الصعداء، وتابعنا المكالمة التلفونية، ولبساطتي المتناهية فقد توقعت في لحظة من لحظات المكالمة ان يتناول المذيع التلفزيوني من يدي البرلماني العربي وعبر اسلاك التلفون، لفافة كألواح موسى، يفتحها فاذا بداخلها حمامة وفي منقارها غصن زيتون !

واسرع راقي ادري يشد الخيطان ويظهر ان اللعبة انتهت، واكتشف ان القضية مكشوفة، وان لا اهمية لهذه الخطوة حتى ولو تمت... فمن اي منطلق كان برلمانينا العربي سيذهب ؟ هذا البرلماني الذي كان ينسق في حملة الانتخابات الماضية مع مردخاي غور، كيف يتوجهون الى الناخبين العرب «وبأية مصطلحات»*. هل سيذهب حاملا برنامج المعراخ «الطريطوريالي» «الحل الاقليمي»، ام سيذهب موافقاً على برنامج منظمة التحرير الفلسطينية غير الموجودة اصلا في نظر زملاء البرلماني العربي وشركائهم «محدودي الضمان» !! ام انه كان سيذهب حاملاً مناشداته الثلاث لمنظمة التحرير : اوقفوا «ارهابكم» ! ـ اعترفوا بدولة اسرائيل ـ وهاتوا لي ميثاقكم كي امزقه عنكم !!

وطبعا يدرك من خططوا لهذه الزيارة ان العملة التي يحملها مبعوثهم لن يجري تداولها هناك. والدليل انه عندما بدأ الفلسطينيون يتحدثون في مجلسهم السابع عشر من عاصمة «الحسين حفيد عبدالله»، فانهم لم يتكلموا الا اللغة الفلسطينية السليمة !

وعليه كان استعجال راقي ادري للبرلماني العربي «أن عده وفي الاياب غنيمة»!

وعاد البرلماني العربي سالما غانما، وعدت اتذكر العجوز التي توسلت الى ابنها أن يهتم بأمر جيرانهم اللاجئين !

(*) من حديث اذاعي مع مردخاي غور ظهر يوم ٨٤/١١/٢٨.

تحية إكبار الى مستخدمي مجلس عرعرة

● بقلم : مفيد صيداوي ●
(عضو مجلس عرعرة المحلي)

● صعّد مستخدمو مجلس عرعرة المحلي النضال بقيادة لجنتي المعلمين الثانويين والموظفين، يوم الأحد ٨٤/١٢/٢، وذلك بالقيام بمظاهرة أمام مكتب حاكم اللواء في حيفا وتشكيل لجنة مثلث العاملين لمقابلة حاكم اللواء، والرّد على الحجج الواهية التي قدّمها نائب حاكم اللواء مثل «عدم دفع الرواتب لأنه لا يوجد ائتلاف في المجلس» وكأن قضية الائتلاف هي السبب !! وهي محاولة من قبل نائب حاكم اللواء لتبرير عجز وزارته في حل قضايا المجالس المحلي وخاصة العربية وتبرير للسياسة المبرمجة تجاه مجالسنا المحلية. هذا أولا لأن الميزانية ومرتبات الموظفين تدفع بشكل عام وموافق عليها بشكل اوتوماتيكي فالموظفين لم يبدأوا في هذا الائتلاف او ذاك بل بعضهم له اقدمية سنوات عديدة. ثانيا ان مجلس ام الفحم المحلي الذي حُلّت مشكلته بعد مظاهرة مماثلة وبعد اضراب القرية برمتها كان لديه ائتلاف كامل وكذا كفرياسيف وغيرها فلماذا هذه القرية.

ومحاولة حرف نضال العاملين عن رؤية المذنب الاساسي وهو وزارة الداخلية. ان اوضاع مجلس عرعرة المحلي وصلت الى اوضاع لا تطاق فمبالغ الديون حتى ٨٤/١١/٢٠ بلغت ١٣٩،٩٣١،٥٠٠ شاقل. في حين لم تصادق وزارة الداخلية الا على ٢٥٤،٢٣٥ مليون شاقل. فكيف يستطيع مجلس هذا وضعه ادارة شؤون القرية العادية اذا لم تدفع الوزارات المختلفة مستحقاتها.

ان الواجب الآن في عرعرة هو مزيد من التصعيد للنضال وبقيادة المجلس المحلي الذي يجب ان يتناسى أعضاؤه كل خلاف والذي يجب ان تبذل كل الجهود فيه من الرئيس الى كل عضو ـ لإقامة الائتلاف الشامل لمواجهة التحديات المطروحة امام المجلس. فبدون شك ان هناك اوساطا في وزارة الداخلية تطمع لحل المجلس المحلي وتعيين لجنة معينة لادارة شؤون القرية وهذا ما لمح به نائب حاكم اللواء الذي قال إما ائتلاف شامل وإما حل المجلس !!

إن أهالي عرعرة يرفضون تحت اية ذريعة حل المجلس المحلي المنتخب ويدعون اعضاء المجلس ذوي الشأن والرئيس لإقامة الائتلاف الشامل. أما كتلة الجبهة داخل المجلس المحلي فقد حرصت كل الحرص على وحدة الأهالي وتعاونت وتتعاون مع جميع الأعضاء لخدمة مصلحة عرعرة وأهاليها. وهذا ثابت عمليا وكانت آخر محاولة لرأب الصدع قبل مظاهرة المستخدمين وبالضبط في ١٩٨٤/١١/١٠ عندما ارسلنا رسالة للسيد ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية طالبته فيها كتلتنا بالتدخل، وحتى الان لم نتلق منه اي جواب عن خطواته في هذا السبيل لعلمنا انه توجد في اللجنة القطرية لجنة للاصلاح ولاقامة الائتلاف الشامل. ونحن نأمل ازاء هذا الوضع ان تباشر اللجنة القطرية مهمتها في عرعرة وكما طرحنا الأمر في رسالتنا لرئيس اللجنة القطرية بان الوقت لم يفت، فاننا نقول ايضا الآن ان الوقت ملائم لتنفيذ آخر حجة لوزارة الداخلية.

وانني على ثقة بأن اهالي عرعرة الذين امتازوا بالتسامح سينتقلون من هذا المأزق الى شد الأيدي والكفاح ضد سياسة الغلاء، وحجب الميزانيات.

حركة النساء الدمقراطيات ـ الطيرة

تدعو جمهور النساء لسماع محاضرة حول «القضية الفلسطينية في المرحلة الحالية» يقدمها: غازي شبيطة وذلك اليوم، الاثنين ٨٤/١٢/١٠ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في قاعة نادي الجبهة في الطيرة.

● عدد خاص ●

يوم الجمعة ١٢/١٤ يصدر عدد خاص من مجلة

«الغد»

يصدر هذا العدد بمناسبة ٦٠ سنة على تأسيس الشبيبة الشيوعية في بلادنا و٣٠ سنة على تجديد عمر «الغد».

تقرأ في هذا العدد مقابلات ولقاءات مع بعض قادة الشبيبة و«الغد» بعد نكبة شعبنا في الـ ٤٨ ومواد هامة ومتنوعة سياسية واجتماعية وأدبية وفنية من اسرائيل وفلسطينية وعالمية.

● اقرأ «الغد» مجلة الشباب منار الشباب ●

بيان مشترك عن مباحثات وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع قادة حزب العمال البولوني الموحد:

حل أزمة الشرق الاوسط منوط بانسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي العربية المحتلة وإحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني

● الدعوة الى عقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف، بما فيها م.ت.ف ـ الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ● التنديد بسياسة الادارة الامريكية الحربجية وبممارسات اسرائيل الاحتلالية الاستيطانية في المناطق المحتلة ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عاد الى البلاد، في مطلع الشهر الجاري، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ان أنهى زيارة رسمية الى بولونيا، بدعوة من حزب العمال البولوني الموحد، اجرى خلالها محادثات مع الرفيق فويتسيخ ياروزلسكي، السكرتير العام للحزب ومع آخرين من القادة البولونيين. كما زار الوفد بعض المؤسسات الصناعية والاجتماعية والثقافية في العاصمة ـ وارسو ـ وفي لودج. وصدر في اعقاب الزيارة البيان المشترك التالي:

بدعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد قام وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، برئاسة السكرتير العام للحزب، الرفيق ماير ڤلنر وعضوية الرفيقين دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وجورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب بزيارة الى بولونيا في الفترة بين ٢٦ تشرين الثاني والاول من كانون الاول ١٩٨٤.

واستقبل الوفد السكرتير العام للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد، فويتسيخ ياروزيلسكي. وأجرى الوفد مباحثات مع أعضاء المكتب السياسي: مع سكرتير اللجنة المركزية، جوزيف سزيريك، والامين العام للجنة لودج، تاديوش تشيخوفتش، مرشح الحزب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة للودزيهارز موكشيجيتشك.

وتبادل الطرفان، خلال المباحثات التي جرت في جو رفاقي، معلومات حول نشاطات الحزبين. وجرى بحث مواضيع حول استمرار تطوير العلاقات الاخوية بين الحزبين. وكذلك تبادل الطرفان الآراء حول المشاكل الدولية الاساسية وخاصة قضايا الشرق الاوسط والحركة الشيوعية العمالية العالمية.

وعبر ممثلو حزب العمال البولوني الموحد عن تقديرهم العميق لعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي يجري القيام به في أوضاع صعبة. وأكدوا تضامن حزب العمال البولوني الموحد مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ولصيانة حقوق الطبقة العاملة في اسرائيل ومن اجل المساواة التامة في حقوق الجماهير العربية في اسرائيل.

وعبر وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن دعمه الكامل لعمل حزب العمال البولوني الموحد من اجل استقرار الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في بولونيا ومن اجل تعزيز موقع بولونيا الدولي ودورها في النضال من اجل السلام والتقدم والاشتراكية.

واعرب الجانبان عن قلقها ازاء التوتر المتزايد في العلاقات الدولية، الذي سببته السياسة العدوانية وسياسة المواجهة التي تتبعها الولايات المتحدة ومحافل عسكرية في دول اخرى من حلف شمال الاطلسي.

وأكد الطرفان ضرورة تعزيز وحدة عمل جميع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام من اجل الحفاظ على السلام العالمي.

واعير اهتمام خاص، خلال المحادثات، للوضع الخطر في منطقة الشرق الاوسط. وجرى التأكيد أن التوتر السائد هناك، الذي يشكل تهديداً للسلام والامن الدوليين، هو نتيجة لاستمرار السياسة التوسعية ضد الدول العربية ورفض الاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل مدعومة من الامبريالية الامريكية.

وأكد ممثلو حزب العمال البولوني الموحد والحزب الشيوعي الاسرائيلي، انه من الممكن حل ازمة الشرق الاوسط فقط على اساس انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة في العام ١٩٦٧ وتحقيق الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وكذلك على اساس احترام السيادة والسلامة الاقليمية والامن لجميع دول المنطقة، بما فيها اسرائيل.

وشجب الطرفان اعمال الارهاب التي تنفذها السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني والاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة.

واعربا عن دعمهما لانعقاد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط، كما اقترح الاتحاد السوفييتي، باشتراك جميع اطراف المعنية بالصراع، بما في ذلك «م.ت.ف»، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وكان الطرفان مقتنعين بأن وحدة وتضامن المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية والقوى المعادية للامبريالية وكل القوى المحبة للسلام، هما عامل مقرر في تعزيز السلام والتقدم الاجتماعي في العالم. وسيواصل حزب العمال البولوني الموحد والحزب الشيوعي الاسرائيلي النضال بمثابرة لتعزيز الوحدة بروح الاممية البروليتارية والمبادىء الماركسية ـ اللينينية.

وتعبيراً عن الرضى لتطور العلاقات بين حزب العمال البولوني الموحد وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي، واتفق الطرفان على مواصلة تطوير علاقاتها والتعاون بينهما.

وأجرى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، خلال زيارته لبولونيا، محادثات مع السكرتير العام للمجلس القومي للحركة الوطنية من أجل النهضة القومية، جيرزي ياسكيرنيا، ومع وزير شؤون الاتحادات النقابية، ستانيسلاف تسيوشك، ومع رئيس مكتب الاديان، الوزير آدم لوباتكا.

وزار وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اكاديميه العلوم الاجتماعية في وارسو. وخلال وجوده في لودج قام وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بزيارة متحف الحركة الثورية وأحد المصانع.

● ماير ڤلنر

● ياروزلسكي

جيفكوف يرحب باستئناف المفاوضات السوفييتية ـ الامريكية بشأن الأسلحة النووية

● بون ـ «تاس» ـ رحب القائد البلغاري تيودور جيفكوف، في حديث أدلى به في أواخر الأسبوع الماضي لصحيفة «فورد ويردز» الصادرة في المانيا الغربية، بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بشأن اجراء مباحثات جديدة حول مجموعة قضايا الأسلحة النووية.

وقال القائد البلغاري ان نجاح المباحثات يتوقف على استعداد الطرف الأمريكي لاجراء مباحثات جدية وبناءة.

ريغن:

لن نتخلى عن برنامج بناء صواريخ «ام.اكس» العابرة للقارات

● واشنطن ـ «تاس» ـ صرح الرئيس الامريكي رونالد ريغن، في مؤتمر صحفي عقد، في اواخر الاسبوع الماضي، في «البيت الابيض» بأنه لا ينوي أن يتخلى عن برنامج بناء الصواريخ البلاستيكية العابرة للقارات ذات الضربة الاولى من طراز «ام.اكس».

ومن المعروف ان مخططات انشاء ونصب مئة صاروخ من هذا النوع يزود كل منها بعشرة رؤوس مقاتلة تعتبر محوراً لتسلح الولايات المتحدة بالسلاح النووي الذي يستهدف التوصل الى تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي.

تأجيل البت في قضية أراضي قرية بيت أمين وإحالتها على الهيئات القضائية في الضفة المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ نظرت المحكمة العليا، يوم الخميس الماضي، في الالتماس الذي تقدم به تسعة من سكان قرية بيت أمين المحتلة للنظر في قيام ٦ شركات اسرائيلية بأعمال استيطانية على اراضيهم، انتهاكاً لأوامر أصدرتها محكمة بداية نابلس تمنع الشركات الاسرائيلية المذكورة من العمل في هذه الأراضي.

وكانت المحكمة العليا أيضاً أصدرت، في ٨٤/٩/٢٨، أمراً احترازياً يمنع القيام بمثل هذه الأعمال. وفي الجلسة الأخيرة طالب ممثلو الشركات، باصرار، برفض الالتماس وبإلغاء الأمر الاحترازي السابق. ولقي طلبهم هذا كل الدعم من ممثلي الدولة.

وأصدرت المحكمة العليا (يوم الخميس الماضي) قراراً باستمرار سريان الأمر الاحترازي، الذي كانت اصدرته سابقاً، لمدة خمسة ايام اخرى. وذلك لاعطاء الفرصة لاصحاب الأرض للتوجه الى الهيئات القضائية في الضفة لتبتّ في هذا الموضوع.

وجاء في قرار المحكمة العليا أنها (المحكمة العليا الاسرائيلية) ليست الجهة القضائية ذات الصلاحية للبتّ في نزاع الملكية بين المواطنين.

وترافع في الجلسة كل من المحاميين فيليتسيا لانغر وجواد بولس.

توزيع المهام في الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ جرى، مؤخراً، توزيع المهام في الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين التي جرى انتخابها، قبل حوالي أسبوعين، على النحو التالي: ● خليل توما (رئيساً) ● يوسف حامد (أميناً للسر) ● أسعد الأسعد (مسؤولاً عن الأعلام والنشر) ● عدنان الصباح (مشرفاً للجنة المالية) ● عطاالله قطوش (مشرفاً للجنة العلاقات الداخلية) ● غسان عبدالله (مشرفاً للجنة العلاقات الخارجية) ● عمر حمش (عضواً).

الحزب الشيوعي ـ طرعان

بدعوكم لسماع المحاضرة الثالثة في الدورة التثقيفية حول «الايديولوجية الصهيونية ـ فكرة وممارسة» وذلك يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/١١ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: زاهي كركبي.

من هنا وهناك

محكمة مصرية تحكم لامرأة بالطلاق من زوجها لانه متزوج بأخرى من الجان

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ حصلت امرأة مصرية على الطلاق، قانونياً، وذلك لان زوجها تزوج بأخرى من بنات الجان.

وتقول صحيفة «الاهرام» القاهرية، التي اوردت هذه القصة الطريفة، ان محكمة الاحوال الشخصية في الجيزة استندت في حكمها الى ان القرآن الكريم يعترف بوجود هذه المخلوقات ـ الجن.

نصف طن من الرمال الى ايران بدل قطع الغيارات للطائرات

● واشنطن ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان رجال الجمارك في لوس انجلوس عثروا، في ٢٥ تشرين الاول الماضي، خلال عملية تفتيش روتينية في شركة النقل الجوي «ليوتاه» وكانت الشحنة مرسلة الى شركة لندنية ترى الجمارك انها متورطة في ارسال شحنات غير مشروعة الى ايران.

وقام رجال الجمارك الامريكيون، بدون معرفة الشركة، بمصادرة الشحنة وبوضع نصف طن من الرمال والاسمنت بدلاً منها. وتعتقد مصادر الجمارك انها وصلت الى ايران.

وذكرت اجهزة خدمة الجمارك، ايضاً، ان شركتين للنقل الجوي («الجي كوروبوريشن» و«ايفانزا ايركرافت») قامتا، خلال العامين الماضيين، بتصدير نحو ٦٥ شحنة غير مشروعة من قطع غيار المقاتلة «فانتوم ـ اف ـ ٤».

برنامج «إعانة الدمقراطية» الامريكي ـ عنصر أساس في الحملة الصليبية الريغينية ضد العالم الاشتراكي وحركات التحرر الوطني (٢)



□ برنامج «الدمقراطية» وهو موجه، بالدرجة الاولى، لجذب الشركات الخاصة والمنظمات الاجتماعية (بما في ذلك النقابات) وكذلك ابرز رجالات الحزب الدمقراطي للانضمام الى الدعاية الامريكية الرسمية. فاستنادا الى تقرير نشرته، في ١٨ نيسان العام ١٩٨٣، لجنة خاصة تتألف من ممثلين عن الحزبين، الجمهوري والدمقراطي، والنقابات واوساط رجال الاعمال تزمع انشاء ما يسمى بـ «الصندوق الوطني في سبيل الدمقراطية» الذي سيستمد موارده من القطاعين الحكومي والخاص (منحته الادارة، للعامين ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥، ٣١ مليون دولار).

فضلا عن ذلك اقترح على الحزبين الجمهوري والدمقراطي واتحاد العمل الامريكي ـ مؤتمر النقابات الانتاجية ـ وكذلك على الشركات الصناعية الكبيرة ان تؤلف منظمات خاصة يصبح في مقدورها استخدام هذه الصناديق لـ «مساعدة المؤسسات الاجنبية المماثلة على تنمية المؤسسات والعمليات الدمقراطية ونشر البلورالية».

وقد أشارت صحيفة «وول ستريت جورنال» (آب العام ١٩٨٣) بهذا الصدد، صراحة، الى «ان هدف الحكومة الامريكية البعيد المدى يتلخص في اقناع شعوب «العالم الثالث» واوروبا بأفضلية النظام الامريكي على النموذج الشيوعي السوفييتي».

والبكم ما بثته على بولندا، بهذا الصدد، اذاعة «اوروبا الحرة» على لسان مديرها السابق، بان نوفاك، الذي هو واحد من أعتى اعداء الشيوعية. فقد اعاد بان نوفاك الى الاذهان كلمات الرئيس ريغن الذي اعلن، في معرض طرحه لفكرة تأسيس هذا الصندوق، ان الغرض من تنظيمه هو اسداء «الدعم السافر للنشاط الذي يستهدف حماية المرافق العامة للنظام الدمقراطي».

وصرح نوفاك بانه لم يعد يخفى على احد بأن المساعدات التي تلقتها الاوساط المعادية للاشتراكية كانت ترد، منذ عهد «الحرب الباردة»، عبر قنوات سرية وبشكل رئيسي من وكالة المخابرات المركزية. الا ان هذه الطرق والوسائل اعتبرت، في نهاية فترة جونسون الرئاسية، غير مناسبة وقرر رفضها. ولذا فان الحديث، في الوقت الراهن، يدور بشأن مؤسسة تعمل في حدود القانون وتتمتع باستقلال تام عن جهاز السلطة الرسمي وتتلقى الدعم من كلا الحزبين (الجمهوري والدمقراطي).

وهكذا فقد شخص بان نوفاك، بصراحة صلفة، جذور الصندوق التي تأخذ بدايتها من عمليات التجسس السرية التي تمارسها وكالة المخابرات المركزية. ولا يمكن الا لمن فقد صوابه ان يعلن ان خدمات كهذه يمكنها ان تقوم بدور «المدافعين عن الدمقراطية».

فوكالة المخابرات المركزية تلجأ، منذ عهد بعيد، الى استخدام مختلف انواع «المنظمات غير الرسمية» باعتبارها «واجهات» لنشاطها الهدام ضد الاقطار الاشتراكية وحركات التحرر الوطني. ولا تزال الفضيحة التي اندلعت في العام ١٩٦٧ حتى يومنا هذا وصمة عار في جبين قادة المنظمات الطلابية والصحفية والدينية والنقابية الامريكية الذين استخدموا صناديق وكالة المخابرات المركزية ووفروا لهذه الدائرة التجسسية «واجهات» علنية.

وكان اتحاد العمل الامريكي ـ مؤتمر النقابات الانتاجية (اكبر اتحاد نقابي في الولايات المتحدة) ـ يتصدر قوائم «الواجهات» و«الاقنعة» المفضوحة التي استخدمتها وكالة المخابرات المركزية. وكان زعماء هذا الاتحاد يلجؤون، خلال السبعة عشر عاما الاخيرة، الى شتى الطرق لانكار اية علاقة يمكن ان تربطهم بوكالة المخابرات المركزية، مستعرضين في غضون ذلك «استقلاليتهم» عن الحكومة. وبعد كل ذلك يصبح معروفا ان «الصندوق الوطني لدعم الدمقراطية» منح اتحاد العمل الامريكي ـ مؤتمر النقابات الانتاجية ـ (١١) مليون دولار بالضبط «قسطا اول».

ودفع هذا القسط بمباركة الكونغرس الذي خطط لزيادة التخصيصات لـ «المؤسسات الخاصة»، مثل اتحاد العمل الامريكي ـ مؤتمر النقابات الانتاجية ـ التي تنفق على النشاط الهدام ضد الاقطار الاشتراكية، لتصل الى ٣٢ مليون دولار في السنة المالية المقبلة. وقد زعمت صحيفة «واشنطن بوست»، في معرض ذكرها لذلك، بانه لن يكون في مقدور وكالة المخابرات المركزية والبنتاغون استخدام اموال الصندوق الحكومية، بل سيقتصر ذلك على «المؤسسات الخاصة» فقط. ولكن من يترأس هذه المؤسسات يا ترى ؟ الاشخاص نفسهم الذين وردت اسماؤهم في فضيحة العام ١٩٦٧. فمبلغ الأحد عشر مليونا الذي تلقته خزانة اتحاد العمل الامريكي ـ مؤتمر النقابات الانتاجية ستوضع تحت تصرف ايرفينغ براون، مدير القسم الخارجي لهذا الاتحاد، عميل وكالة المخابرات المركزية منذ العام ١٩٤٨ واحد المنفذين القدامى «للحرب السرية» التي تشنها وكالة المخابرات المركزية ضد الاقطار الاشتراكية.

واشارت صحيفة «واشنطن بوست»، دون توضيح، الى ان «الهدف الرئيسي لصندوق دعم الدمقراطية هو «موسكو». بل ان وكالة المخابرات المركزية لا تخفي ذلك ابضا. وهي تستخدم، في نشاطها الهدام ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى، بفعالية «الواجهات» التي توفرها لها ادارة ريغن ـ مثل «الصندوق» الذي أسس مؤخرا ـ وكذلك «الواجهات» القديمة، مثل اتحاد العمل الامريكي ـ مؤتمر النقابات الانتاجية.

أما «موند ديلوماتيك» (تموز العام ١٩٨٣) فقد كتبت تقول ان برنامج «الدمقراطية» يبدو اشبه، الى حد غريب، بالنموذج الامريكي لما بعد الحرب ـ وان يكن بأبعاد اكبر في الواقع ـ عندما اقدم اتحاد العمل الامريكي ـ مؤتمر النقابات الانتاجية، بعد تلقيه بالاخص دعما ماليا من المؤسسات الحكومية (بما في ذلك وكالة المخابرات المركزية)، على طرح «برنامج معاداة الشيوعية الدولي».

واخيرا نأتي على ذكر مشروع «الدمقراطية» الذي لعله العنصر من «برنامج اعانة الدمقراطية» الذي يمتاز بأدق صياغة حتى الان. ينص هذا المشروع، الذي رفع الى الكونغرس رسميا في ٢٣ شباط العام ١٩٨٣، على تخصيص موارد فدرالية للمؤسسات الحكومية (بما في ذلك وزارة الخارجية) والمنظمات الخاصة لغرض تنفيذ الفعاليات الدعائية الهدامة في الخارج (٣٠ مليون دولار في السنة المالية ١٩٨٣/ ١٩٨٤ و٦٥ مليون دولار في ١٩٨٤/١٩٨٥). يشرف على تنفيذ المشروع مجلس للشؤون السياسية الخارجية برئاسة نائب وزير الخارجية، في حين انيط الجانب الفني بوكالة الانباء الامريكية. يضم المشروع فعاليات طويلة الامد، متنوعة من حيث حجمها وطبيعتها. ومن الجلي ان اكثرها يتعدى اطر النشاط الدعائي ويعتبر من اختصاص الدوائر التجسسية. والمشروع، عموما، ينطوي على خمسة مجالات مترابطة.

● اولا ـ تدريس الشخصيات السياسية الاجنبية، وكذلك الصحفيين والمدرسين، «نظرية وممارسة الدمقراطية»، وبعبارة اخرى، تعليم النخبة السياسية، في البلدان النامية بالاخص، المبادىء الاساسية للنظام السياسي الامريكي. فبرنامج عقد الندوات المخصصة لبحث «طبيعة المجتمعات الدمقراطية» مخصص «للعسكريين الذين يشغلون، عادة، مناصب مدنية في البلدان النامية» (كلفة البرنامج ١.٧ مليون دولار) ومدعو، مثلا، لخدمة مهام التأثير على الاوساط الاجتماعية في الخارج تأثيراً سيكولوجياً هادفا. ويفترض انه سيمكن زعيمي النظامين الديكتاتوريين في هندوراس وغواتيمالا، مثلا، بعد ان يتلقيا مثل هذا التدريب، ان يضفيا على نظاميهما الديكتاتوريين مظهرا دمقراطيا.

وفي العام ١٩٨٣، مثلا، منح ما يسمى بـ «مجلس امريكا الوسطى» مبلغ ١٦٢ الف دولار لتغطية نفقات سلسلة من الزيارات قام بها الى الولايات المتحدة ممثلو الانظمة الاستبدادية في امريكا اللاتينية، بما في ذلك من تشيلي وهايتي. اما مركز شؤون التعليم والدراسات في مجال المبادرة الحرة، الذي نظم سلسلة من الندوات لمجموعة كبيرة من الغواتيماليين، فقد تلقى من الخزانة الامريكية قرابة ٦٠ الف دولار.

وبطبيعة الحال فان واضعي المشروع لم ينسوا شمل اوروبا الغربية باهتمامهم ايضا. وقد خبرت مجموعة من صحفيي اوروبا الغربية البارزين، التي زارت الولايات المتحدة في ايار العام ١٩٨٣، ضمن اطر مشروع «الدمقراطية»، خبرت بنفسها الاهداف الحقيقية للمشروع.

وقد خصصت وكالة الانباء الامريكية مبلغ ٩٠ الف دولار لتنظيم هذه الزيارة بحجة «التعرف الاعمق» على نمط الحياة الامريكي وبسياسة ادارة ريغن، على الصعيدين الداخلي والخارجي. وعلى كل فان منظمي «الرحلة» لم يسعوا منذ البداية الى اخفاء محاولاتهم الرامية الى «التأثير على ممثلي وسائل الاعلام في اوروبا الغربية بالشكل الذي ترتضيه واشنطن، والعمل من خلالهم لجعل الرأي العام في اوروبا «اكثر مرونة» ازاء الخطوات التي تخطوها الادارة الراهنة على الصعيد الخارجي. وثابروا، باجتهاد، على اقناع الاوروبيين الغربيين بالمقولة الكاذبة التي تدعي ضرورة نشر السلاح النووي الامريكي المتوسط المدى الجديد على اراضي طائفة من بلدان اوروبا الغربية.

ولكن عملية «غسل ادمغة» اعضاء الوفد كانت تحمل، على حد اعتراف صحيفة «واشنطن تايمز» (ايار العام ١٩٨٣)، ذلك الطابع الصلف الذي ما لبث ان اثار لديهم امتعاضا لا يخفى. فقد اقبل ٣٠ عضوا من الوفد على قطع زيارتهم الى الولايات المتحدة تعبيراً عن سخطهم. وعلى حدّ اعترافهم فان برنامج الرحلة كان مشبعاً بروح التعصب الشوفيني والنزعة العسكرية. وصرح ب. لوندكفيست، مراسل صحيفة «ويستمانلاندس لنس تيدنينغ» السويدية، الذي شارك في هذه الرحلة، بان منظمي الرحلة حاولوا تقديم صورة بعيدة، كل البعد، عن الموضوعية للاحداث الجارية في الولايات المتحدة والعالم. وكانت دهشتنا عظيمة حين تلقينا دعوة لحضور ندوة بعنوان «الحركة السلمية : طعنة توجهها لانفسنا»، والتي تلخصت في محاولة لتمريغ حركة نزع السلاح في اوروبا في الوحل. وتلقى الاوروبيون الغربيون صدمة حقيقية حينما شاهدوا ان بعض المشاركين في هذه الندوة يحملون شارات كتب عليها «الضربة الاولى فورا !». اما ف. كسلر، مراسل محطة الاذاعة والتلفزيون النمسوية، فقد ذكر بأن خلاصة «الندوة» كانت عبارة عن حملة من «الافتراء الوضيع على المشاركين في حركة السلام».

● ثانيا ـ ان مشروع «الدمقراطية» هو محاولة للدعاية للنظام الامريكي بواسطة التأثير المكثف على منظومة التعليم في البلدان الاخرى من خلال تنظيم مراكز الدراسات الامريكية وتطوير طرق تدريس اللغة الانكليزية وتقديم المنح الدراسية وغيرها. وينبغي ان يصبح الشباب هدفا خاصاً لتأثير واشنطن الدعائي : فالشباب هو المقصود، بالدرجة الاولى، من وراء استحداث «دروس الدمقراطية» في الجامعات الاجنبية (٩٣٧ الف دولار). ومن وراء «تطوير طرق تدريس» اللغة الانكليزية في البلدان الافريقية، التي تبلغ كلفته ١.٨ مليون دولار، ومشروع تنظيم مراكز الدراسات الامريكية في البلدان الاخرى (١٠.٦ مليون دولار).

● ثالثا ـ ان واشنطن تراهن على الترويج المكثف لنمط الحياة الامريكي «بواسطة عقد المؤتمرات واللقاءات ونشر الكتب والمجلات والبرامج الخاصة في الجامعات والمؤسسات الاخرى واجهزة الاعلام». وهذا ما تبغيه من وراء اصدار المجلة الجديدة «كوميونيكيشن امباكت»، بالانكليزية والفرنسية والإسبانية، المدعوة الى المساعدة على «حرية الاختلاط» ٨٥٠١ الف دولار)، ونشر الكتب المتحيزة في الخارج بأسعار مخفضة. هذه الكتب المكرسة للدعاية «للمؤسسات السياسية الامريكية» ٥.٤١ مليون دولار)، وتوسيع البرامج الدعائية لاتحاد العمل الامريكي ـ مؤتمر النقابات الانتاجية ٤.٨١ مليون دولار) وغيرها. كما يزمع، ايضا، زيادة توزيع المجلة السيئة الصيت «القضايا الشيوعية» وتوسيع صدورها بلغات جديدة.

● رابعا ـ ان توجيه النشاط في اطر المشروع يهدف الى «تعزيز المؤسسات الدمقراطية الاساسية» في البلدان الاخرى، اي يقتصر على دعم النقابات والاحزاب السياسية واجهزة الاعلام، التي يتفق نشاطها والمصالح الامريكية، وتمويلها المباشر. فلغرض «تنشيط فعالية المنظمات الاوروبية الغربية التي تؤيد حلف شمال الاطلسي» وحده جرى، خلال عامين، تخصيص ١.٥ مليون دولار.

ولايضاح هذا النوع من «نشاط» دوائر التجسس الغربية، وبالاخص الامريكية، نعود، مرة اخرى، الى مثال بولندا.

فكما اشارت وكالة الانباء البولندية فان الحملة السياسية والدعائية العدوانية المعادية لبولندا تدعم بتقديم مساعدات مالية وتقنية مباشرة الى الفئات المعادية للاشتراكية. وقد اكدت ذلك، مرة اخرى، في نيسان العام ١٩٨٤، نتائج التحقيق في قضية تهريب المواد والوسائل التقنية المعدة لنشاط الخونة الى بولندا.

وتشير وكالة الانباء البولندية الى انه جرى العثور على هذه الوسائل في اثناء عملية تفتيش جمركي لعربة وصلت على معدية قادمة من الدنيمارك. وقد ضبطت هناك ٥ اجهزة استنساخ وجهازان للارسال وكمية كبيرة من مواد الطباعة والاصباغ والمناشير الاستفزازية وكذلك تعليمات خاصة بتنظيم وتنفيذ الاعمال الاستفزازية. اخفيت كل هذه الوسائل في مخبأ خاص تحت شحنة مما يسمى بـ «الهدايا» التي ترسلها مختلف المنظمات الاجنبية.

وتفيد الصحف البولندية بأن هذا الحادث لا يعد اول حادث للتدخل بهذه الفظاظة في شؤون بولندا الداخلية. فقد سبق وان ضبطت، في الكثير من الظروف، تعليمات يحث فيها الاسياد الغربيون اذنابهم في بولندا على التعجيل في تنظيم الاعمال الهدامة ضد الدولة ويقدمون لهم النصائح بشأن كيفية تصعيد التوتر الاجتماعي. وغالبا ما تحتوي الطرود الثنائية القاع على مطبوعات معادية للاشتراكية والاتحاد السوفييتي.

وكشفت معطيات وزارة الداخلية البولندية، في الاونة الاخيرة، عن حقائق تدل على ان ارساليات «المساعدات الخيرية» التي يطبل لها في الغرب بسعة قد تحولت الى قناة اتصال دائمة بين المراكز التخريبية في الخارج والفئات العاملة في الخفاء.

● خامسا ـ يزمع «تنمية الاتصالات بين المواطنين والمنظمات الامريكية وشركائهم في الخارج «بهدف خلق» دعم دولي للمبادىء التي ارسيت في صلب المشروع». وضمن هذا الصنف يدخل برنامج تبادل الخبرات بين النقابات (٣ ملايين دولار) وتبادل الزيارات بين رجال الدين الامريكان والاجانب (٤٥٠ الف دولار) وغيرها من النشاطات وكما هو الحال في السابق، تفتح هذه الفعاليات امام الدوائر التجسسية الامريكية مجالاً واسعا للعمل من اجل التسلل الى المنظمات والحركات السياسية ـ الاجتماعية الاجنبية. والمسؤولون الامريكيون لا يخفون عمليا حقيقة ان المشروع الجديد ينطوي على برامج سبق وان نفذت على شكل عمليات سرية من قبل وكالة المخابرات المركزية. وبالاخص الراميةِ الى زعزعة مواقع الحكومات التي لا ترتضيها واشنطن. وقرر ان تقوم بمواصلة عملية فرض الدمقراطية بطرق كهذه منظمة خاصة (على حد تعبير صحيفة «واشنطن بوست» ـ «مؤسسة اعانة الدمقراطية في امريكا الوسطى») سوف يمتد نشاطها الى امريكا الجنوبية والوسطى (٣.٢ مليون دولار). اما لمساعدة «النقابات الدمقراطية في المناطق والبلدان الرئيسية» فيزمع تخصيص ٨.٥ مليون دولار عبر خط اتحاد العمل الامريكي ـ مؤتمر النقابات الانتاجية.

وعلى هذا النحو فالحديث يدور عن خطوة سياسية ـ دعائية امريكية عالمية جديدة وطويلة الامد، على ما يبدو، تستهدف، مبدئيا، تحقيق اهداف سياسية خارجية تقليدية بالنسبة للاوساط الرسمية في واشنطن ـ الدعاية «للدمقراطية الامريكية» ـ وفرضها حيث امكن ذلك وتغيير ميزان القوى في العالم لصالحها وعرقلة البناء الاشتراكي الناجح وعرقلة تنامي حركة التحرر الوطني.

إن العلم السوفييتي، في مجال القانون الدولي، ينطلق دوما من كون حظر استخدام القوة في العلاقات بين الدول ينسحب، كليا وتماما، على الصراع الايديولوجي ايضا. فان ميثاق الامم المتحدة والوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي برفضان ـ كما هو معروف ـ اي تدخل في شؤون البلدان والشعوب الداخلية. وان مشروع تعريف العدوان، الذي طرحه الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة منذ الخمسينات وتصر الولايات المتحدة على رفضه حتّى الان، اقترح اعتبار الدعاية للحرب والآراء الفاشية ـ النازية والتفرد العنصري والقومي والبغض والاستخفاف بالشعوب الاخرى بمثابة عدوان ايديولوجي.

اما الميثاق الدولي بشأن الحقوق المدنية والسياسية للعام ١٩٦٦، الذي لم تبرمه الولايات المتحدة حتى الان، فيحمل الدول مسؤولية حظر كل دعاية للحرب وكل فعالية يمكن ان تعتبر تحريضا على التمييز والعداء او العنف (الباب ٢٠)، بشكل تشريعي. وقد نوه بيان اليونسكو للعام ١٩٧٨، الذي يؤكد ضرورة تنمية التبادل الدولي للمعلومات، بان على الدول ان تحترم، في غضون ذلك، بنود دساتير بعضها البعض الاخر والوثائق والاتفاقيات الدولية على حد سواء (الباب ١٠).

ان الادارة الامريكية، باعلانها برنامج «تشجيع التغييرات الدمقراطية» الذي يعني، في الواقع، محاولة تصدير الثورة المضادة الى الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى، انما تنتهك، بذلك، روح ونص الوثائق الاساسية التي تنظم العلاقات السوفييتية ـ الامريكية. وهي الاتفاقية حول الاعتراف الدبلوماسي المتبادل بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة للعام ١٩٣٣، التي أرست مبدأ، عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض الاخر اساسا للعلاقات بينهما. وقد قطع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، آنذاك، عهدا «بالتخلي عن تمويل ودعم الفئات المعادية لكل منهما وعن تجنيد الناس الى هذه الفئات». وهي اتفاقيات يالطا وبوتسدام التي وقعت في شباط وآب العام ١٩٤٥ والتي حددت المبادىء الاساسية لسياسة الدول العظمى في اوروبا ما بعد الحرب. وهي، اخيرا، «اسس العلاقات بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية والولايات المتحدة الامريكية» التي وقعها قادة الدولتين في ٢٩ ايار العام ١٩٧٢ والتي تنص، ايضا، على وعد بالالتزام بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض.

ودعت الدول الاعضاء في معاهدة وارسو، في بيان براغ السياسي، مجدداً، الى تعميق وتوسيع التعاون الدولي في المجال الثقافي وتبادل المعلومات، والى الاغناء المتبادل للشعوب.

واكد البيان ان «الاقطار الاشتراكية، ادراكا لمسؤوليتها ازاء قضية السلام والامن الدولي، تفصل في سياستها، بحدة، بين المسائل الايديولوجية وشؤون العلاقات الدولية. وتبني علاقاتها مع الدول الرأسمالية على اساس التعايش السلمي وتدعو، بثبات، الى تعاون اوسع مع البلدان النامية». كل ذلك يجد انعكاسه، بالاخص، في الدعم الذي تبديه الدول الاشتراكية لنضال البلدان النامية في سبيل اقامة نظام دولي جديد في مجال الاعلام والاتصالات، يهدف الى استئصال جميع مظاهر «الاستعمار الروحي» و«الامبريالية الاعلامية» كليا.

اما ما يتعلق بمدى نجاح ادارة ريغن في تنفيذ مشروع «الدمقراطية» فهذه مسألة تظل مفتوحة الى حين. الا ان الامر الذي لا يتبادر اليه الشك هو ان محاولات واشنطن، الرامية الى شن «هجوم ايديولوجي عالمي» بروح العداء «الجديد» للشيوعية، لن تحمل لادارة ريغن النجاح في مجابهتها لقوى التقدم الاجتماعي.

(انتهى)

(خاص بـ «الاتحاد» عن وكالة أنباء «نوفوستي» السوفييتية)

صفحة يحررها قراؤها

أنا مواطن يحبك أيتها الملكة

● بقلم: مصطفى عبد الهادي، شفاعمرو ●

● حاصرتني فجأة في ذلك المقهى الجانبي بعينين غزيرتي الزرقة، أمطرت عيناها في ذلك النهار الخسيني وغسلتاني بدفء حزين، فجففت قلبي بفنجان قهوة واستسلمت للحصار.

كان شيء في وجهها يعلن انتهاءه للغموض المثير، أعتقلتني طويلاً بسلاسل صمتها الجميل، لكنها أطلقت سراحي في النهاية وهمست في محاولة لنسيان مأساتها: «أتدري انك وسيم؟ و... ثم ما رأيك بفنجان قهوة آخر نغرق به أحزاننا!»

كدت أبكي من تعب في ملامحها الجميلة، طلبت فنجاني قهوة، شربت هي ولم أشرب، بدت كدمعة تدور في جفن مغلق.

حدقت طويلاً في وجهها الأسمر، قلت في محاولة للدخول الى عالمها المسيّج: «أرى اندلساً ضائعة في عينيك». ففزت من منخفضات صمتها وقالت ـ وخلتها تصرخ ـ : لا! ان شيئاً لم يضع بعد.. ولن يضيع أي شيء، نحن لسنا أطفال الأندلس الجديدة، نحن لسنا أطفال الأندلس الجديدة، نحن المحاصرون دائماً بحراب الأمل وأسوار الحلم الحصينة، ولسنا نستطيع الفرار من حلم يحاصرنا أو أمنية تقتحم مناخات أحزاننا الماطرة.. تأكد أيها الغريب اننا سنقطف الشمس يوماً، ونلون بها أفراحنا الهاربة، ودفاتر صغارنا ورايات أحلامنا المنتصرة... وتأكد ان الموت لا يرهبنا، وان القنابل والقذائف، ليس باستطاعتها تفجير نشيدنا الجماعي وأغاني الفرح الدائمة الخضرة.. و...

فاجأني كلامها المهاجم كخطيئة.. تراجعت الى الوراء محاولا ارتداءها بعيني من جديد، لمحت هذه المرة اشتعال المأساة في عينيها، خلتها تحترق ولكنها كانت ثابتة وثابتة جداً، ومسكونة بالأضرار حتى الأنهاك.

قالت: أتدري؟ عندما مات أخي قبل شهرين... لم أبك، لقد أصبح الموت عندنا شيئاً عادياً ـ كقذيفة تسقط كل دقيقة.. بلا تشويق أو إثارة، تعودنا عليه حتى أصبح منا.. لكن هناك في الداخل شيئاً يتكسر.. حزناً قاسياً يعتنق الكفر...»

وتابعت بعد لحظة تحديق في اللاشيء: «لا تظن اننا ننهار أو نيأس، انما العكس تماماً، نخرج أقوى وأكثر قدرة على الصمود ـ الموت يعمّدنا بالأصرار، ويدعونا لنظل نحن والشمس على موعد». وسكتت وهي تلهث كمن قطع مئات الأميال ركضاً، كل شيء فيها يلهث، صوتها، عيناها، حركات يديها، حتى الدمع في عينيها كان يلهث، ووددت لو أعانقها، احتويها بين ذراعي، لعلي أمسك بعصفورة حلم زرقاء تبغي الفرار من أعشاش ايماني.. وتركتني، لست أدري كيف..

آه، أيتها القريبة مني حتى الغرابة، أيتها المسكونة بالكبرياء، كملكة، اجلديني بسوط غضبك المقدس، طهريني بدمعة تتجول في دهاليز أحلامك المعتمة قليلاً.. واقبليني واحداً من رعاياك أيتها الملكة!

أنا مواطن يحبك وطناً...

في وداع الرفيق نهاد سرور :

سوف احيا

● بقلم : نزار زريق ـ تشيكوسلوفاكيا ●

اعتادت الغابة الوادعة أن تستيقظ كل صباح، وهي عابقة برائحة الزعتر الأخضر، وعلى مراميها المطرزة بالزنبق كانت فراشات الصباح تحكي حكايات الفرح والعصافير ترقص طربا فوق الأغصان الوارفة.

أتى الخريف بكآبته المعهودة، وفي احدى لياليه العاصفة دوّى صهيل خيول معربدة، انطلقت كالريح تسحق تحتها العصافير الصغيرة وتطردها بعيداً عن غابتها. ساد الهدوء الحذر لحظة، ثم عاد الصهيل أشد وأقوى ودخلت الغابة أرتال من الغرباء بجزماتهم الهمجية، اندفعوا يدوسون زنابقها الفضة والزعتر، ويعيثون بالغابة فساداً ويقتلون ويرحّلون من يصادفون.

طالت تلك الليلة المشؤومة ومضى بعدها الخريف حزيناً متثاقلاً يذرف الدموع على ما أصاب الغابة. وأما المخلوقات فكانت تندب حظها العاثر وكلّ راح يشدو لحنه الشجي ويبكي تصفه المهجّر الى الغابات القريبة والبعيدة.

وأما الاسود التي لا يقوى أحد على طردها، اذ أنها ملوك هذا الغاب، فلم يهدأ لها بال، بل راحت ترفع العزائم والهمم وتنظّم الصفوف لأنها آمنت بأن غداً ضاحكاً، تشرق فيه الشمس وتصدح الطيور نشيد السلام، آت لا محالة. فأخذت تنظم الحلقات وتربيّ الأشبال في كل مكان.

وذات مساء حين كان الأشبال مجتمعين داخل عرينهم واذا بشبل تتفجر الحياة من عينيه يطرق الباب ويستأذن بالدخول...

سرت رعشة غريبة بأبدان الأشبال الصغار وغمر الفرح قلوبهم لقدومه، ثم راحوا يتفرسون في وجهه محاولين استقراء لغز خصوصيته المخفية.

اشتدت الحيرة في نفوس الأشبال لأن الأقدار جمعتهم بشبل خاص يجمع ما بين بأس الاسود وبراءة الحمل وبين صلابة النسور ووداعة الحمام.

كثر تردد الشبل على العرين وأصبح يحرص على المشاركة بجميع اللقاءات... ولما كان هذا الشبل الخاص شجاعا حاد الذكاء، وفاق تواضعه واستعداده للقيام بأية تضحية تصورات رفاقه الأشبال، فسرعان ما أصبح موضع حبهم وتقديرهم.

ومع الأيام تعرفوا عليه عن كثب فوجدوا فيه الشبل الجريء المتواضع المخلص، الذي أحب غابته حباً عظيماً، أحب أشجارها وظلالها أحب أزهارها سماءها وترابها أحب الزعتر الأخضر يعطر أنفاسها أحب كل ما فيها.

ولكن قلب الشبل الصغير المتوهج لم يتسع لمشاعره المتدفقة، كالنهر، يحب هذه الغابة، فراح يرسم ويلون آلامه وآلام رفاقه الأشبال، ولم يكتف بذلك، بل أرغم لوحاته على النطق والصراخ بوجه كل أشكال الظلم عندما كان يذيلها بالشعار: «ولا بد للقيد أن ينكسر»...

أخذ دور الشبل في صفوف رفاقه يتعاظم حتى اختاروه قائداً ومرشداً ويلهمهم في نضالهم.

ترعرع الشبل في العرين وهناك تعلم أنه لا يكفي أن يحب الشبل غابته بل يجب عليه أن يناضل من أجل تغيير «نظام الغاب» السائد في هذه الغابة، الى نظام يسود فيه العدل والخير وينعم كل الذين أحبهم فيها بالسلام... ومن غير الاسود يستطيع تغيير النظام في الغاب؟

ازداد ايمان الشبل بعدالة قضيته وقضية كل المسحوقين في الغاب، فراح يعمل كل شيء في سبيل ترسيخ هذا الايمان وأوصله ذلك الى القناعة بأن عليه، اذا أراد الانتصار، ان يطور نفسه لكي يساعد رفاقه واشقاءه في الغابة على البقاء، والتشبث فيها برغم عربدة الخيول وبرغم الرياح العاتية، التي طالما حاولت اقتلاعهم وطردهم منها.

غير أن أصحاب الجزمات الهمجية والخيول المعربدة علموا بأمره فوضعوا بوجهه كل العقبات، مما اضطره في نهاية المطاف للرحيل الى غابة بعيدة تكسوها الخضرة وتشرق الشمس صافية ضاحكة في سمائها. غابة يحكمها اسودها الحقيقيون، ويسود فيها العدل والخير ويغني الجميع أغاني الفرح والعمل والسلام.

عشق الشبل غابته الجديدة ولكن شعر بمرارة عندما تذكر غابته الحزينة لانه طالما حلم بأن يسودها ما يسود هذه الغابة من عدل وسلام.

وحدث ان ألم بالشبل مرض شديد لانه لم يكن قد اعتاد بعد على طبيعة الغابة الجديدة، وفي أثناء ذلك ورده نداء من رفاقه الأشبال بأنهم مقدمون على معركة وانهم يطلبون مساعدته.

فزغرد الدم بعروقه ولم يأبه بالمرض الذي اشتد عليه حين اقترب موعد الرحيل، بل لبى النداء، وعاد الى غابته القديمة برغم المرض..

وبعد أن عادت اليه عافيته، بدأ يشارك رفاقه الأشبال بالاستعداد للمعركة بنشاطه وتفانيه المعهودين.

كانت المعركة قاسية ولكنه شارك فيها الى جانب رفاقه بإباء وحزم... وبعد ان إنقشع غبار المعركة رحل من جديد الى الغابة البعيدة، ليتابع تطوير قدراته استعدادا للمعارك القادمة..

لقد عاد الى الغابة البعيدة وكان يعلم ان أيلول بانتظاره، أيلول الحزين، أيلول الخاص بحزنه.

فهو أيلول الفراق الأول للغابة الحزينة.

وهذا أيلول الاسود...

وهو أيلول ذبول الاف الزهرات في حدائق صبرا وشاتيلا بالغابة المجاورة، بعد أن اقتلعتها الرياح العاتية من غابتها الحزينة.

انه أيلول الخريف وأيلول سقوط ملايين الأوراق والازهار..

كان عشقه لهذه الغابة قاتلا، حتى أن جمالها أغراه بتقليد الفراشات الهائمة حين تودع الزهرات قبل الذبول. فأسكره جمال المنظر واختلطت عليه الألوان والأدوار... حتى حسب نفسه زهرة من زهرات تلك الغابة... عليها أن تذبل في أيلول، فعشق الحياة حتى الموت وراح يغني:

«ليس سراً يا رفيقي ان ايامي قليلة

ليس سراً انما الايام بسمات طويلة»

«وإن اردت السرّ فاسأل عنه ازهار

الخميلة، عمرها يوم وتحيا اليوم حتى منتهاه»،

سوف أحيا... سوف أحيا...

ثم ذبل، وحملته الرياح الى غابته الحزينة ليحتضن ترابها الذي طالما أحبه.

بينما مضت قافلة السباع، تحاول أن تصنع من غابتنا جنة ترفرف فيها أعلامنا أعلام العدل والسلام الحمراء..

عمل المرأة خارج البيت

● بقلم: هدى قعدان، باقة الغربية ●

في رأيي يجب على المرأة المتعلمة ان تعمل خارج البيت وتؤدي خدمة اجتماعية. انه حسن وجميل أن تكون المرأة زوجاً وأماً، ولكن واجبات الزواج والأمومة لا يمكن أن تستغرق كل الوقت. لذلك أرى ان بأمكانها ان تستغل مهارتها في عمل اجتماعي آخر الى جانب الزواج والأمومة. وهذا العمل الاجتماعي الآخر هو الذي يصل بينها وبين المجتمع ويكسبها العقل الاجتماعي، ويربي شخصيتها، ويؤكد استقلالها، اذ يجب على المرأة أن تحيا حياتها، وليس من حق أحد في الدينا أن يقول لها: عيشي في البيت طيلة عمرك، ولا تختلطي بالمجتمع ولا تؤدي عملاً ما، وانما اقضري وقتك على الطبخ والكنس وإنجاب الأطفال.

لا! ان المرأة أرحب أفقاً وأكثر اهتماماً من أن يستغرق المنزل كل حياتها. يجب أن تثبت وجودها الانساني والاجتماعي بالعمل والاقدام، وأن تختار حياتها بنفسها لأنها انسانة ولها من الحقوق ما لغيرها.

صحيح أن الطاقة الكهربائية قد يسّرت العمل وجعلته يستغرق وقتا أقل، لكن ما المانع في أن تمارس المرأة طاقتها في العطاء، ومسؤوليتها في تطوير المجتمع!!

الانتماء

● بقلم: الياس دكور، حيفا ●

● لا يمكننا أن نعيش في منعزل عن الناس، وعما يحيط بنا ولا يمكننا أن ننفض أيدينا من المسؤولية التي تجثم على صدورنا.

ان الانسان السليم هو ذو العقل السليم فمن له عقل فأنه يفكر ويميز بين الخير والشر. به يتعرف على الأشياء يقتبس ما يشاء ويرفض ما يشاء. ربما تكون تناقضات بين ما نرغب وبين ما نفعل وليس دائماً كل ما نفكر به نفعله وهذا مما يسبب تمزقاً في ذواتنا.

هناك من يعرف الحقيقة ويتظاهر بعكسها وهذا أخطر أنواع التمزق الذاتي.

الانتماء هو سبب كاف لمنع التمزق الذاتي، بالانتماء نجد أين نصب همومنا، وأين نفرج عن ضيق صدورنا نتبادل الآراء، نفكر تفكيراً سليماً، ونتخذ قرارات مهمة وحاسمة في حياتنا.

الانتماء يمكنه أن يكون اجتماعياً أو سياسياً أو كلا الحالتين. وحتى ننتمي يجب علينا أن نختار ونعرف لمن سننتمي وحتى نختار يجب علينا أن نفهم ذواتنا. وماذا نريد. لنسأل أنفسنا بعض الاسئلة ونجيب عليها بصراحة وعندها نقرر فنسأل.

١) من ذا الذي يسلب أرضي حريتي وكرامتي؟

٢) من انا وما هي مكانتي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية؟

٣) مستقبلي ومستقبل أبنائي الى أين؟

٤) من ذا الذي يمكنه أن يحقق السلام العادل؟

٥) من ذا الذي يرفع مطالبي ويعمل من أجل تحقيقها بأمانة واخلاص؟

٦) من ذا الذي يعتبرني أولاً انساناً ويعترف بانسانيتي؟ وأسئلة كثيرة تصادفنا ويجب أن نجيب عليها بصراحة. وعندها أقرر لمن أنتمي ويجب أن أنتمي.

يا ظريف الطول

● بقلم: وفاء طلال رواشدة، الرينة ●

يا ظريف الطول لا تسيب الديار
وابق معانا وكثر الثوار
تترد البلاد انت والثوار
ترجع وانت تقول هذي أرضنا.

OOO

يا ظريف الطول اكتب يا قصاص
قصة فلسطين بقلم رصاص
وحارب العدو بصوت الرصاص
وما تخلي الغاصب يقرب عندنا.

OOO

يا ظريف الطول امش شوي شوي
واسأل أهل الحارة واسأل أهل الحي
وين طريق البير ووين نبعة المي
تنسقي الثوار بليلة نصرنا

● زاوية الإطار ●

رسالة إلى أمي

● بقلم: أبو السواعد هاشم ●

اماه لا تبكي
وان سرقوا خوابي الزيت
والزيتون والزعتر
اماه لا تبكي
وان نهبوا مياه البئر
والمحراث والبيدر
اماه لا تبكي
وان سلبوا حلى اختي
و«جرن» القهوة الأسمر
اماه لا تبكي
وان قطعوا وريد ابنيك
بالآهات والخنجر
اماه لا تبكي
وان هدموا معابدنا
واسم الله لو صودر
فحقل ابي سيأبى الشرب من بئر
يطهر ماءه دمنا
وزعترنا سيأبى العيش في جبل
صراخ ترابه معنا
وتبقى القهوة «السادة»
تناغي في المنى فمنا
ويبقى صليب مسجدنا
يناجينا
ينادينا
ويهفو لنا
غداً آت
ويأتي النصر يا امي
دم الشهداء نبأني
بان الفجر أدركنا

(*) ـ صاحب هذه المادة يفوز بجائزة «زاوية الإطار».

شهيد حرب وشهيدة حب

● بقلم: فضة مسعود مواسي ـ ديرحنا ●

كان الوقت غسقاً، وندائف الثلج الكثيفة تتراشق بصورة بطيئة حول مصابيح الشارع التي لم تكن تضيء. وتغلف السطوح وأعالي الأشجار وأكتاف المارة بطبقة دقيقة ملساء. والأم الحزينة ما زالت تنتظر وليدها على أحر من الجمر، بعدما جاءها خبر فقدانه في معركته البطولية ضد الاحتلال.

وقع عليها الخبر كأعصار جليدي، ما فكرت أن يأتيها أبداً وكانت في جلستها أقرب ما تكون الى دمية من دمى الأطفال، فمن كان يراها يعتقد أنها لا تفكر في شيء.

كانت عيناها مصوبتين نحو السهول الواسعة، ترى الناس وكأنهم أشباح.

مضى وقت طويل وما زالت الأم لا تنبس ببنت شفة. وأخذ ضباب المساء ينحدر على القرية الحزينة وأضواء الشوارع البيضاء تبدو أكثر توهجاً، نام الناس، الا هذه المسكينة وغراباً ينعق في السماء.

جلست ولم تنتحب، كانت مكتئبة وعضلات وجنتيها تتقلص شيئاً فشيئاً.

الدنيا شتاء والشمس غابت من هنيهة، والكون يعبق بذلك الجو المريض الذي يتبع مغرب الشمس ويسبق حلول الظلام. والناس يمرون بجانب الكوخ صامتين مسرعين، في اسراعهم كآبة يوم الموت وبرودة الشتاء.

كانوا يمضون ولا أحد يعير هذه العجوز المسكينة انتباهاً.. وظلت على هذه الحال، والوقت يتسرب تسرب الناس كأنما أصابه البرد هو الأخر.

وتدق الساعة اثنتي عشرة دقة عالية صاخبة هستيرية لعلها كانت تتحدى سكون هذه المسكينة وتعيدها الى عالم الوجود، غير أنها لم تعرها أي اهتمام وكأنها كانت في سبات عميق.

والظلام يتكاثر وتصبح له دنيا كبيرة، وبرد السماء يطبق على الأرض، والمارة يقلون، والجرح الذي في السماء يلتئم وتذهب حمرته وشفقه.

وعلى صوت رعدة مدوية قفزت العجوز من مكانها كمن فقدت عقلها، وأخذت تمشي وترجو الناس وتتضرع لله عسى أن يرحمها ويشفق على حالها. وهنا كست وجه العجوز تكشيرة فيها يأس، وتهدل حاجباها فوق عينيها، وهمدت دقات قلبها، وتباعدت، وأصبحت كدقات القلب المشرف على الموت. تسكت طويلاً ثم تبرق فجأة كأنها تقاوم الفناء.. وجلست تحدق في الأرض والسماء، والأضواء البعيدة والقريبة ولا شيء يحدث، ولا معجزة تهبط.

وهبط عليها يأس كامل، ثم أرتفع حاجباها المتهدلان، ومضت التكشيرة الى غير رجعة. وانبسطت ملامحها، وبدأت الدقات المتباعدة تتقارب وتتآلف. لكنها اتخذت طابعاً غريباً، فبدأ قلبها يسمع نغمة جديدة خافتة حزينة تخرج بدون وعي تنتشر في الظلام ولا أحد يسمعها.

وما لبثت أن أخذ جسمها بالارتعاش، ولم تتحمل ساقاها فجلست مكانها، وفجأة وعلى بعد عدة أمتار سمعت وقع خطوات، تبعها امام القرية بأذان حزين.. تحركت باتجاه الصوت، فاذا أمامها شاب يلف رأسه بكوفية فلسطينية حمراء يتقدم منها ويمد اليها يده، حسبته في الظلمة ابنها أو ملاكاً من السماء، مد الشاب يده يصافحها والألم يعتصره «البقية في حياتك يا خالة»

لقد كان الشاب رفيق سلاح لابنها..

خرّت بين قدميه.. ثم.. فاضت روحها، وحلقت في السماء تبحث عن روح ولدها كي تعانقها...

رحلة الى جبل الأحلام

● بقلم: آيات ناصر ـ الناصرة ●

نهضت في الساعة الثالثة والنصف عند الفجر، دون علم أمي، وتركت لها رسالة، حضرت حقيبتي، وبدأت أسير تارة، وأستريح تارة أخرى، وعندما استرحت لثالث مرة، فوجئت بأفعى تترصدني، ما هذا؟ يا الهي! انقذني! أمسكت عصا وضربتها على رأسها فماتت، أكملت الطريق الى أن وصلت أخيراً الى جبل الأحلام، فاذا هنالك سيدة جميلة مبتسمة تجلس على عرش جميل، ومن حولها كل الألوان تلمع، فسألتني بهدوء: يا بنيتي! «ماذا تفعلين هنا»؟ فأجبت: «جئت لأزورك!» فقالت: «هذا ليس مكاناً للزيارة، فهنا يوجد وحش ضخم عندما يشم رائحة الانسان، يأخذه في الحال ويشويه ويأكله». في هذه الأثناء سمعت ضجة مزعجة جداً.. يا الهي! ما هذا! قالت لي السيدة: «أهربي بسرعة فها هو الوحش قادم»

وقبل أن أتمكن من الهرب أمسك بي فلم أستطع التحرك. نظرت الى وجهه فاذا بلعابه يسيل. قال «ما أشهى لحم الأنسان»! وضعني في قفص، وبعد يومين أوقد النار تحت اناء كبير جداً، وفيه ماء يغلي، أمسكني وأراد القائي في الماء. بدأت أصرخ واستنجد: أمي.. أمي» واذا بأمي تركض نحوي توقظني وتقول لي «انهضي يا حبيبتي فقد حان موعد الذهاب الى المدرسة».

الحنين لفلسطين

● بقلم : منال عيسى ـ اللد ●

فلسطين الحبيبة
سالت الدمعة الحزينة
لفراقك يا عزيزة

OO

سكنت البلاد الغريبة
وجلت الأقطار البعيدة

OO

بحثت عنك في الخريطة
فلم أجد اسمك فلسطين
ذرفت عيني دمعة سخية
روت وردة في الحديقة.
نبتت الوردة في جنة مليئة بالزهور
تلك الجنة التي عليها سنحيا...
..... فلسطين

بيننا وبينكم

● الى ع. م. ع. ع. من القدس.

لا تخش ـ أو تخشي ـ في الحق شيئاً، والمطلوب التصريح بالاسم فالتعارف سنة وهو الشرط الأساس لمعالجة أية مادة تصل. والكتابة تكون على وجه واحد من الورقة!

● الى الطالب محمد عدنان عباس ـ الصف السابع ـ أم الفحم.

«طير بلا أجنحة» حائرة بين القصة والمقالة. حدد نوع ما تكتب. انك تملك موهبة واعدة، حاول مرة أخرى.

● الى الأخت أ. م ـ الناصرة.

«صورك الواقعية المحافظة» يا أخت أ. م تغلفها الضبابية فتغلق على الفهم. أشكرك على موهبتك الفذة وانتاجك الغزير.

● الى عبير رواشدة ـ الرينة.

● بعض من أغنية «قطف الزيتون» يصلح رغم صعوبة قراءة الخط. حاولي أن تجمعي أفضل منها.

● الى أ. م. من يافة الناصرة.

في زجليتك تبدو الموهبة واضحة، الا أنها تخلو من موضوع أو فكرة تجمع أبياتها. حاول غيرها.

● الى ن. ح. ا. من طرعان.

حبذا لو ناقشت المقولة التي أوردتها في أول مقالك «لو يا ليت» حول أفضلية أيام زمان. حاولي ذلك والى اللقاء.

● الى ل. ا. م ـ مصمص.

لا تيتئسي أبداً يا أخت ل.، وحتى لو لم تكن قصتك قد نشرت، فان ذلك قد يكون راجعاً الى التغيرات التي طرأت على بعض مواقع محرري «الاتحاد»، بحيث تراكمت المواد. لكن ثقي أن كل المواد التي بين يدي تعالج أولاً بأول ـ اكتبي دائماً والى اللقاء.

● المحرر ●

■ جوائز «صفحة يحررها قراؤها» ■

●● الجائزة السنوية ـ تلفزيون ميتس مقدم من محلات الكترو نعيم في الناصرة. وستقدم بعد اجراء السحب بالقرعة بين المشاركين في تحرير هذه الصفحة في العام ١٩٨٤. وستقدم معها جوائز أخرى ثمينة.

●● الجوائز الأسبوعية: ● الجائزة الأولى ـ جائزة زاوية الاطار وهي عبارة عن آلة جيب حاسبة مقدمة من محلات سنار لبيع الأجهزة المكتبية والكمبيوتر في الناصرة ● الجائزة الثانية ـ تقدم لأحد كتاب المواد السياسية والاجتماعية في الصفحة. ونختاره بالسحب بالقرعة. والجائزة عبارة عن خمسة كتب مقدمة من مكتب الاسوار بادارة يعقوب حجازي. عكا ● الجائزة الثالثة ـ تخصص لزاوية بيننا وبينكم وتسحب أيضاً بالقرعة وهي عبارة عن خمسة أشرطة كاسيت مقدمة من ستوديو الناصرة. بادارة سمير أبو العسل.

وفي هذا الأسبوع فاز بالقرعة كل من مصطفى عبد الهادي من شفاعمرو بالجائزة الثانية ومحمد عدنان عباس من أم الفحم بالجائزة الثالثة.

سنلبس المعالم

● بقلم: سناء السعيد ـ الناصرة ●

(مهداة الى الأخ أمين محمد علي)

بعد الليل وعطش الأرض للشعب
لا بد وأن يكون النهار قادم
والطريق المسكون بصمت الحزن
سوف ينطق ويلبس المعالم

OOO

قلت لي الغربة سجن
والأرض بدون الأهل حكم
في زمن باطل
اقول لك
صمود الثرى
وعد بعرس للشعب قادم
ورددت تتمنى لو أن بعد اليوم
طفلا لا يشقى
في موجة الحرب والغلاء.
قلت لك الحزن سيتغرّب
والفرح بعد النصر سيتندى
على جباه الأطفال والأسرى.
حريتهم ستدوم، ستحيا
لاحت في المحيا بسمة
ترقرق الدمع بسرعة
تنهد الشوق لو أن ....
شهداء الأرض اجتمعوا معنا
سنغلب الدهر لو أردنا
لبنان بلد الشعوب سيبقى
والسجن دوماً حناء أصابعنا
مخيمات عرفت معنى اللهيب
يشتعل صبابة لحرية الجنوب
الأرواح تتوالد بشكل دائم
لن نضل الطريق
ولن أترك فيك الحزن ثقيل
شعري من اجل السلام سيقاتل
لبقائنا، للصمود، سنلبس المعالم..



"الاتحاد" قبل [illegible]

مشروع «التهويد» في المثلث

عارة ـ وصلت الى مسامع سكان عارة وعرعرة انباء تؤكد ان السلطات تعمل على مصادرة اقسام كبيرة من اراضيهم تقع بين قريتهم وقرية برطعة لاقامة كيبوتس جديد عليها.

ويحق يربط السكان بين هذه الانباء وبين التصريحات الرسمية التي اعلنت ان السلطات تزمع بناء «مستوطنات امن» على «الحدود» وان مشروع التهويد سيشمل لا الجليل فحسب بل المثلث ايضا.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/١١)

لودميلا سافيليفا:
ما المهم في الفن ؟

تجيب الممثلة لودميلا سافيليفا عن هذا السؤال الذي طرحته بنفسها: الصدق والاخلاص والنزاهة.

عرض على شاشات السينما قبل خمس عشرة سنة فيلم «الحرب والسلام» الذي كان حدثا ذا اهمية عالمية. وقد نالت ملحمة سيرغي بوندارتشوك السينمائية عددا كبيرا من الجوائز من ضمنها جائزة «اوسكار» التي تمنحها اكاديمية الفن السينمائي الامريكية.

لقد لعبت دور نتاشا روستوفا، احدى الشخصيات النسائية الرائعة في الادب الروسي، لودميلا سافيليفا غير المعروفة لاحد بعد في ذلك الوقت، راقصة الباليه الشابة في مسرح كيروف للاوبرا والباليه في لينينغراد وقد اردت الدور بحيث اندمجت سيماؤها بالنسبة الى ملايين المشاهدين مع الشخصية التي ابدعها ليف تولستوي.

استمر العمل في الفيلم ست سنوات. وحينما انتهى التصوير لم يكن من السهل على الممثلة الشابة التخلص من حالة الفراغ التي حلت فجأة. ولم تشترك في اي فيلم خلال فترة طويلة.

ثم لعبت لودميلا سافيليفا دور سيرافيما كورزوخينا في فيلم «الفرار» المأخوذ عن مسرحية ميخائيل بولغاكوف قالت الممثلة:

ـ كانت قريبة الى رقة هذه المرأة وضعفها ونقاوتها الاخلاقية وحنينها الى الارض الحبيبة التي انفصلت عنها وصلتها الداخلية بالتاريخ والثقافة الروسية.!

تدل الافلام: «النورس» و«عباد الشمس» و«فارس بلا رأس» و«بوليا فريفسكايا» وغيرها من الافلام على ان الفنانة تشرع في اعداد كل دور جديد بمسؤولية وتمنحه ذاتها كلها.

ـ ان اغلبية الادوار التي تؤديها هي من الاعمال الكلاسيكية. ولم يلاحظ الا في الاونة الاخيرة انعطاف نحو المواضيع العصرية. فما سبب ذلك ؟

ـ انني اود منذ زمن بعيد تجسيد المرأة المعاصرة بمشاكلها ومصاعبها. ان رسالة كل امرأة هي الامومة ولا تذوق المرأة طعم السعادة من دون الحب والاسرة والعناية بالبيت. واعتقد بان التأملات من على الشاشة بحياة المرأة ضرورية جدا. لهذا السبب بالذات عملت بسرور لاعداد دور نينا جاركوفا احدى بطلات مسرحية فيكتور روزوف «من المساء حتى الظهيرة» التي اخرجها للسينما قسطنطين خودياكوف.

اما فيما يخص الاعمال الكلاسيكية فانها تعني العمق والصدق. ومن يرفض الادوار التي تحتوي على هذه المضامين الخفية ؟ وانني اسعى الى ان اكون غاية في النزاهة اثناء العمل. ولا اقدم على المساومة بتاتا. واقدر في الناس بالدرجة الاولى الصراحة والصدق والمقدرة على التصرف الطبيعي دائما.

ـ هلا تحدثت عن ادوارك الجديدة في السينما ؟

ـ لقد مثلت في فيلم غيورغي نيكولاينكو «العام الرابع من الحرب» دور النقيب في الاستطلاع ناديجدا موروز وانني لم أؤد سابقا دورا مماثلا. وكنت اود ان اعرض لا المرأة الجندية التي تحملت اعباء الحرب على قدم المساواة مع الرجال فحسب بل المرأة المحبة والمحبوبة والضعيفة والمسكينة في بعض الاحيان.

انني امثل علاوة على ذلك الدور الرئيسي في الفيلم القصير «الثلج» المأخوذ عن قصة قسطنطين باوستوفسكي الرائعة. وقد اخرجها المخرج المبتدىء لوكيانتشيكوف من بيلوروسيا. وتجرى احداث الفيلم ايضا في ايام الحرب. لقد كانت في احدى البلديات الصغيرة ممثلة تقدم عروضها للجرحى في المستشفى العسكري. وقد التقت هناك بحارا. وقضت معه يوما واحدا فقط. لكنه يترك في قلوب هؤلاء الناس اعز الذكريات.

● بوريس فيليتسين ●

ركن الاطفال

«هوو» يضحك من «بسة»





في المساء بعد ان ينام الجميع يسهر الكلب «هوو» ليحرس المنزل الذي يعيش فيه مع صديقه «علاء» وصديقته «بسة». كان الظلام في كل مكان ولكن «هوو» يفتح عينيه ويراقب كل شيء.

«بسة» سمعت صوتا ايقظها من النوم، تلفتت حولها فلم تجد احدا.

ذهبت الى «هوو» وهي ترتجف قالت له اني خائفة ما هذه الاصوات هل هي عفاريت ؟! ضحك «هوو» وقال ما معنى عفاريت ؟!

•• قالت : لا ادري..

قال : هل تخافين من شيء لا تدرين عنه شيئا ؟! سكتت بسة وقالت : من اين جاء الصوت الذي ايقظني ابتسم «هوو» وقبل ان يجيبها سمعا صوتا عاليا مثل العواء ارتجفت «بسة» وقالت : هذا هو. ضحك «هوو» وقال: انه صوت الريح عندما تحرك اغصان الشجر.

قالت بسة : الست تخاف. اجاب : انا لا اخاف. بل اسهر طوال الليل اراقب المكان. ارتاحت وذهبت الى سلتها ونامت.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك ؟

الموقع ٥/٢٠

● تردد اسم هذه القرية العربية الواقعة في المثلث الجنوبي في مختلف بقاع الارض.

● ما اسم هذه القرية ؟

[اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.]

مع صاحبة اغنية «مشوار» في مشوارها الفني
قيثارة السماء "فيروز"

● ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من هذا التقرير الشيق الذي يستعرض مسيرة صعود نجم الفنانة العربية والعالمية فيروز. نشرنا القسم الاول في عدد امس، الاحد.

■ **زواج فيروز وعاصي الرحباني**

● وفي ذلك الوقت كانت البرامج الاذاعية والاغاني في اذاعة بيروت تذاع على الهواء، فلم يكن الاستوديو مزودا بأجهزة التسجيل بعد، وكانت فيروز تجلس تحت شجرة بالقرب من بركة في الفناء الخلفي لمبنى الاذاعة تنتظر دورها لتغني، وكثيرا ما كان ينتظر معها الموسيقار الذي وضع لها الحانها «عاصي الرحباني» وكانا يمضيان الوقت في الثرثرة. ولكن الحب او الزواج لم يكن يخطر لها على بال، فهي لم تكن تتوقع اي مستقبل كبير لها في عالم الغناء، وكان صوت العقل ينصحها بأن تعمل في سلك التدريس لتحصل على وظيفة مضمونة ومستقرة.

● وفي ذات يوم قالت فيروز لعاصي في اشارة عابرة انها لا يعجبها الطريقة التي يظهر بها اهتمامه لفتاة اخرى تعمل في الاذاعة، ورغم براءة هذه العبارة الا ان عاصي اشتم منها امرا، ففاتحها في الزواج، ولكنها رفضت باصرار، ولكن في يوم من الايام في ربيع العام ١٩٥٣ لم تستطع فيروز ان ترفض هذا الطلب وقالت لعاصي نعم، وتم الزواج في يوليو ١٩٥٤ وقضيا شهر العسل في فندق فاخر بمدينة شتورة الجبلية بلبنان.. وعندما عاد العروسان من شهر العسل اقاما في فيللا بقرية انطاليا باحدى ضواحي بيروت.

■ **بداية رحلة النجاح في القاهرة**

● ان النجاح الكبير الذي حققته فيروز على مستوى العالم العربي حدث منذ بداية العام ١٩٥٥ عندما دعتها اذاعة القاهرة مع زوجها عاصي لاذاعة اغانيها على الهواء، وقضى الزوجان خمسة اشهر في القاهرة التي تعتبر قلب المسرح والسينما والغناء العربي، وفي كل ليلة كانت فيروز تتعرف على نجم او نجمة من نجوم الفن الذين لم تكن تراهم سوى على شاشة السينما، وكانت فرصة لها لتتعرف على الموسيقيين المصريين، وفي هذه الاثناء تلقت عروضا من المخرجين للتمثيل في افلام مصرية ولكنها رفضت بأدب لانها كانت تنتظر مولودها الاول في ذلك الوقت، وفي وقت الفراغ كانت فيروز تتسلل من هذا الجو الفني الحافل بالعمل لتذوب وسط الجماهير في شوارع القاهرة المزدحمة.. وعندما عادت الى لبنان وضعت ابنها «زياد» في اول يناير ١٩٥٦، وقد انشغلت في هذا العام برعاية وليدها الجديد.

■ **فيروز والمسرح الغنائي**

● وفي العام ١٩٥٧ واجهت لاول مرة الجمهور وجها لوجه وذلك في مهرجان بعلبك الذي يعقد سنويا في الفترة ما بين يوليو وسبتمبر ويعد من ابرز الاحداث الثقافية في الشرق الاوسط، حيث تقام فيه العروض المسرحية، والباليه، والرقصات الشعبية وتشترك فيه فرق للغناء والعزف من مختلف انحاء العالم.

● وفي هذا العام وقفت فيروز بين الاعمدة الستة في معبد الاله جوبتر، والاضواء الزرقاء تغمرها لتغني اغنية «لبنان يا اخضر حلوه» وبدا لجماهير المستمعين كما لو ان رقية من السحر نفذت الى قلوبهم، ومنذ هذا العام اعتادت فيروز ان تغني وتمثل مرة واحدة على الاقل سنويا في مسرحيات غنائية مثل «البعلبكية» وهي فانتازيا موسيقية، و«جسر القمر» حيث تقوم جنية طيبة باحلال السلام بين الاطراف المتحاربة، و«ايام فخر الدين» وتحكي قصة امير من القرن السابع عشر يناضل من اجل بناء بلده بعد ان حارب من اجل تحريرها، واخيرا كانت لها سلسلة من المسرحيات المتتالية مثل لولو، والمحطة، وميس الريم، وبعيش بعيش وغيرها..

■ **فيروز ورحلة ٨٠٠ أغنية**

● واستمرت فيروز تشدو بالغناء مع زوجها عاصي، وشقيقه منصور رحباني اللذين كانا يعدان لها الكلمات والالحان، وبعد ذلك تسابق عشرات الشعراء، وكتاب الاغاني المشاهير في العالم العربي لكتابة اغانيها ـ التي بلغت ثمانمائة اغنية ـ ومن بين هؤلاء الكتاب والشعراء : عمر ابو ريشة.. نزار قباني، ميشيل طعاد، وسعيد عقل، وجوزيف حرب، وأسعد سابا، وبدوي الجبل، وابو سالمة، كما غنت من اشعار جبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة، والياس ابو شبكة، وهارون راشد. ومن الشعراء القدامى ابن زرياق البغدادي، وابن جبير.. ومن بين من لحنوا لها : توفيق الباشا، وفيلمون وهبة، وزكي نصيف، وخالد ابو النصر، وجورج ضاهر، ومحمد عبد الوهاب، وحليم الرومي، وابنها زياد.

(عن مجلة «الكواكب» المصرية ١٩٨٤/١١/٢٧)

بعلبك

● غناء فيروز ●

أنا شمعة على دراجك
وردة على سياجك
أنا نقطة زيت بسراجك
بعلبك
يا قصة عز عليانه
وبالبال حليانه
يا معمره بقلوب وغناني
هون نحنا هون
لوين بدنا نروح
يا قلبي يا مشبك
بحجارة بعلبك
ع الدهر ع سنين العمر
هون نحنا هون

وضو القمر مشلوح
ع أهلنا الحلوين
ع عز السنين
بالعطر بشمار الزهر

لوين رايحين

ـ لوين ـ رايحين
ـ لوين ـ مسافرين
ـ وليش مسافرين ـ شو عم نعمل هون
عم نعرق عم نتعب بالشمس منتعذب
بدنا نسافر ونهاجر لشي مطرح تاني بها لكون
ـ وهالارض لمين منتركها
ـ منتركها للديب منتركها للريح
للشح اللي ما بيتركها
شو النا عم منعارك شو النا عم منقاتل
لا الموسم الله يبارك ولا كرم الالنا حامل
وصخور بعدا صخور خليها تضلا عريانة
متل التينة العطشانة المآ في الها ناطور
ـ بيضل فيها تنين: عيون حلوي وايد
يعمرو من جديد ضيعة الخضرا عا مدالعين
وزغيِّرة ومشيِّرة عالغيم بتزوغ وبتحكي عصافيرا
شو بيمرقو عليها رياح وبتضلها تلاقي نواطيرا

من التراث العربي
ابو دلامة يهجو نفسه

جاء في كتاب الاغاني :

دخل ابو دلامة الشاعر على المهدي وعنده جماعة من ابناء عمومته ووجوه بني هاشم، فقال له : «انا اعطي الله عهدا لئن لم تهج واحدا ممن في البيت لاقطعن لسانك، او لاضربن عنقك».

فنظر القوم الى ابو دلامة، فكلما نظر الى واحد منهم غمزه بأن عليّ رضاك.

قال ابو دلامة : فعلمت اني قد وقعت، وانها عزمة من عزماته لا بد منها، فلم ار احدا احق بالهجاء مني، ولا ادعى الى السلامة من هجائي نفسي، فقلت :

ألا أبلغ لديك ابا دلامة
فلست من الكرام ولا كرامة
اذا لبس العمامة قلت قردا
وخنزيراً اذا نزع العمامة
جمعت دمامة وجمعت لؤما
كذاك اللؤم تتبعه الدمامة
فان تك قد اصبت نعيم دنيا
فلا تفرح فقد دنت القيامة

فضحك القوم ولم يبق منهم احدا الا اجازه.

حسر البصر والجراحة

■ اذا كنت ممن يعانون من حسر البصر (قصر البصر) فبامكانك ان تقول وداعا للنظارات والعدسات اللاصقة !

ان حسر البصر هو احد اخطاء الانكسار في العين بحيث يجعل الخيال يرتسم امام الشبكية بدلا من وقوعه عليها. وهذا ما يتعارض مع الرؤية السليمة للعين بحيث تصبح الاشياء التي نراها عن بعد غير واضحة وذلك تبعا لدرجة الانحسار وشدته.

الشيء الجديد هنا هو ابتكار طريقة جراحية لتصحيح حسر البصر، والمبدأ الذي تقوم عليه هذه الجراحة هو اجراء شقوق جراحية على القرنية وتسمى هذه العملية ب «استئصال القرنية الشعاعي».

اول من ابتكر هذه الطريقة هو الطبيب الياباني «ساتو» وذلك العام ١٩٣٩ عندما حاول ان يصحح حسر البصر لدى احد مرضاه. غير ان محاولته باءت بالفشل بسبب خطأ ارتكبه اثناء اجراء العملية اذ حصد الخلايا الحية للقرنية والتي بفضلها تبقى القرنية شفافة للضوء، فكانت محصلة عمله ان اصيب مريضه بالعمى ووقعت هذه الطريقة في مطب النسيان.

غير ان تطور المعلومات الفيزيولوجية المتعلقة بالعين بشكل عام وبالقرنية بشكل خاص، جعل الفكرة تنبعث من جديد على يد الطبيب السوفييتي «فيودوروف» العام ١٩٧٣ فقد اجرى استئصال القرنية الشعاعي لآلاف المرضى المصابين بحسر البصر، وحققت طريقته نجاحات باهرة بحيث اصبح مشهورا ليس في الاتحاد السوفييتي فحسب وانما في العالم كله.

بقي ان نعلم بأن العملية تتم تحت المجهر وبالتخدير الموضعي، وهي غير مؤلمة على الاطلاق، وتستغرق من الوقت ما يقارب النصف ساعة. اما تكاليفها فتتراوح بين الف والف و ٥٠٠ دولار فقط لا غير !!

طبيبك

الاسنان السليمة في الجسم السليم

■ بقلم: الدكتور محمود دلاشة ـ البعينة ■

■ *ظهور وتطور الاسنان لدى الاطفال*

ان ظهور وتطور الاسنان هو عملية معقدة جدا. ويأتي هذا التطور في الاطار العام لنشوء وتطور الجسم. ذكرنا فيما سبق بان ظهور اسنان الحليب لدى الاطفال يبدأ في الشهر السادس تقريبا. ويرافق ظهور الاسنان عادة افراز كثير من اللعاب واحمرار غشاء الفم قريبا من الاسنان التي ستظهر قريبا. وكذلك آلام خفيفة. ولهذا يلاحظ بان الطفل يدخل اصابعه او اشياء اخرى الى فمه. في هذه الفترة على الام ان تقوم بمساج للفم في المكان المعني لمدة دقيقتين ٤ ـ ٦ مرات في اليوم (طبعا بعد غسل الاصبع جيدا بالماء والصابون).

يحدث احيانا ان يصاب الطفل بحمى ويصبح عصبي المزاج ويفقد شهيته للطعام ويحدث ان تتدهور صحته حيث تنتفخ اللثة وتحمر كثيرا وتصبح مؤلمة لمجرد اللمس. وفي حالات قليلة لا تستطيع السن شق اللثة والخروج، ويتوجب في هذه الحالات فتح اللثة بطريقة جراحية لدى الطبيب.

وهناك حالات اخرى تظهر فيها الاسنان مبكرا، اي قبل الموعد المحدد لظهورها.. وخاصة في حالات مرضية كالاصابة بالرشح والحصبة وغيرها. وهنا يجب معالجة المرض المسبب.

ولتخفيف حدة الآلام في حالة التهاب اللثة ينصح بمسح اللثة بقماش معقم (شاش) مبلول بمحلول البابونج او مواد معقمة اخرى (مثل سولفاميد جليسيرين ١٠٪) واعطاء الطفل مهدئات خفيفة، واذا كانت هناك اعراض السخونة لدى الطفل فيجب استشارة طبيب الاسنان. وطبعا المحافظة التامة على نظافة فم الطفل. واعطاءه المزيد من الفيتامينات (وخاصة فيتامين س و د ٢)

وهناك حالات نادرة تظهر فيها الاسنان منذ الولادة (ويعطينا التاريخ امثلة عن مثل هذه الحالات: الاسكندر المقدوني، نابليون بونابرت، لودفيغ الرابع عشر) ولا يوجد تفسير علمي لهذه الظاهرة حتى اليوم. ان هذه الظاهرة تخلق مشاكل للام المرضع لان الرضاعة من الثدي تصبح مؤلمة. وفي هذه الحالة يمكن تقصير فترة الرضاعة الى ٣ ـ ٤ اشهر فقط. ويجب المحافظة التامة على نظافة الثديين. ويمكن استعمال مصاصة خاصة تركب على ثدي الام. ولا ينصح بخلع هذه الاسنان.

اما تأخر ظهور الاسنان الدائمة فسببه الاساسي هو بقاء اسنان الحليب اكثر من المعتاد او بالعكس خلع اسنان الحليب قبل الموعد المحدد، او عدم وجود المكان الكافي في الفك. ويحدث احيانا ان تتأخر الاسنان الدائمة في الظهور بسبب اعطاء الطفل كميات اكثر من اللزوم من فيتامين د٢ او في المناطق الجغرافية التي ينقص فيها عنصر اليود من ماء الشرب.

وهناك حالات (نادرة) لا يظهر فيها قسم من الاسنان، وحتى جميع الاسنان. اما تفسير هذه الظاهرة فيعود بالاساس الى عدم وجود «بذرة السن» منذ الولادة لاسباب وراثية او بسبب التصاق هذه «البذرة» بجذور سن الحليب التي تم خلعها. او بسبب عدم وجود المكان الكافي للسن. او بسبب وضع السن داخل الفك (الوضع المائل او الافقي). هذه الظواهر تدخل في اطار تشوهات الاسنان (شذوذ الاسنان)، وتتطلب علاجا ملائما. يأتي في اختصاص طبيب اسنان مختص بتقويم الاسنان.

يحدث احيانا ان يتكون السن بشكل طبيعي داخل الفك. ولكن وضعه يكون مائلا. ويؤدي الى بروز هذه السن بشكل غير صحيح ويسبب العديد من المشاكل. وقد لا يظهر ابدا في الفك لسنين طويلة، ولكنه يظهر في لحظة معينة ويبدأ بالضغط على اللثة والاسنان المجاورة مما يؤدي الى الام حادة، والتهابات في الفك. وتبرز هذه الظاهرة بشكل خاص في «طاحون العقل» والناب احيانا. وقد اختلف الاختصاصيون في طريقة معالجة هذه الظاهرة. فهناك من يقول بترك الامور كما هي حتى تظهر المضاعفات وعندها يجب خلع السن. ويقول الرأي الآخر بوجوب اقتلاع السن المحبوسة منذ اللحظة الاولى التي يتم فيها اكتشاف هذه الظاهرة. ونعتقد على كل حال بان مراجعة طبيب الاسنان في كل حالات عدم ظهور جزء من الاسنان او ظهورها بشكل مشوه (طبعا بعد مرور الفترة المحددة لظهور السن واكتمال تطورها).

وهناك شذوذ اخر في الاسنان يتمثل بظهور بقع ملونة او شقوق او حفر في الاسنان (تختلف عن التسوس). ان اسباب هذه الظواهر يعود الى عدم تراكم الاملاح المعدنية بشكل متناسق في الاسنان، اثناء فترة الحمل (لأن تراكم الاملاح في اسنان الحليب يبدأ في فترة الحمل. اما الاسنان الدائمة فتكتسب الاملاح بعد الولادة). ومن هنا نرى بأن سوء تغذية الحامل او الوليد يؤدي الى مضاعفات خطيرة في اسنان المولود. كما ان امراض الحوامل وامراض الطفولة تساهم في ظهور مثل هذه التشوهات، ولهذا اكدنا ونؤكد على الاهمية القصوى لتغذية الحامل والرضيع بشكل صحيح. وهناك شذوذ اخر وهو ظهور اسنان امامية ضخمة (عملاقة) بسبب التحام بذرتي سنين اماميتين معا وتكوين سن ضخمة. هذه الظاهرة تؤدي فيما بعد الى تراكم الاسنان فوق بعضها فيما بعد وتشوه منظر الفم والوجه.

وهكذا نرى بان العناية باسنان الحليب تكتسب اهمية بالغة (على عكس ما يعتقد الكثيرون) بسبب تأثيرها فيما بعد على الاسنان الدائمة. ولهذا فهناك اهمية كبيرة في مراجعة طبيب الاسنان وفحص الاطفال في نطاق المدارس بشكل دوري ومنتظم، وطبعا التخلي عن المقولة بان اسنان الحليب هي اسنان مؤقتة ويمكن الاستغناء عنها. هذا الاهتمام يجب ان يكون من نصيب الوالدين والمدرسة وتثقيف الاطفال باهمية فحص الاسنان بشكل دوري ومنتظم ومعالجة الاسنان المصابة.

■ *استعمال مصاصة اللهو (اللهاية)*

ان استعمال المصاصة مضر للنمو الطبيعي للفكين، ويجلب الميكروبات الضارة للفم، ولذلك ينصح بالاستغناء عنها. اما اذا كان استعمالها من اجل التخلص من عادات مضرة اكثر (مثل مص الاصابع)، فلا بأس في استعمالها لان المصاصة قابلة للتعقيم بواسطة الغلي بالماء او المعقمات الاخرى، ويمكن ابعادها اثناء نوم الطفل. ويمكن التخلص من استعمالها بسهولة اكثر من اي عادة اخرى. ان استعمال المصاصة بعد سن ٣ سنوات يؤدي الى تشوه الاسنان، ويجب تخليص الطفل من هذه العادة بالليونة. اما المصاصة نفسها فيجب الاهتمام بتنظيفها باستمرار وحفظها في وعاء نظيف بعد غليها بالماء او محلول البابونج.

(يتبع)

كلمات متقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			■				■		
٢			■				■		
٣	■	■	■				■	■	■
٤				■		■			
٥					■				
٦				■		■			
٧	■	■	■				■	■	■
٨			■			■	■		
٩			■				■		

□ اعداد : حسام يونس ابو يونس ـ كفرمندا □

الكلمات الافقية:
١) من حالات البحر ـ مهند ـ خاصق
٢) حرف جر ـ احترم (معكوسة) ـ اداة نصب
٣) من حالات القمر
٤) خوف ـ امنح
٥) الاسم الاول لمؤسس الشيوعية العلمية ـ بيت الاسد
٦) تجيب ـ هجم + حرف
٧) حال دون
٨) عبر ـ تقوى ـ قوة حسابية
٩) والد ـ قرية عربية ـ في الوجه

الكلمات العموديه:
١) حرف جر ـ زاوية ـ للنفي
٢) وعاء ـ عيب ـ اله
٣) عكس حر
٤) نهب
٥) يحدث ـ مصدر
٦) هارب ـ من الشعوب
٧) اثر
٨) للنهي ـ سهل ـ من العائلة
٩) عملة اسيوية ـ مصرف ـ حاجز

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الافقية:
١) كفر قاسم
٢) محارب
٣) سل ـ لعن ـ لب
٤) اخف ـ قيس
٥) تنام ـ ناس + ط
٦) حيز ـ دا + ي
٧) ان ـ دار ـ ن ن
٨) عرفات
٩) من + برطعة

الكلمات العمودية:
١) الاتحاد
٢) سختين
٣) فم ـ فاز ـ عن
٤) رحل ـ درب
٥) قاعد ـ ظافر
٦) ارز ـ طار
٧) سب ـ قاد ـ تع
٨) بيسان
٩) فلسطين